مجلة

الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

ⲧⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲙ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥٣ – العدد ٥ ، ٦ | الجمعة ٣٠ طوبة ١٧٤١ش – ٧ فبراير ٢٠٢٥م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية – تصدر في القاهرة

نيافة الأنبا أغابيوس

مطران إيبارشية دير مواس ودلجا

يرقد في الرب

ولد في ٢ أبريل ١٩٤٤م، ترهب في ١٠ ديسمبر ١٩٧٧م

سيم أسقفًا في ١٣ نوفمبر ١٩٨٨م، ومطرانًا في ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٢م

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الثلاثاء ٤ فبراير ٢٠٢٥م

كلمة منفعة
قداسة البابا شنوده الثالث

طول أناة الله

لا شك أن الله **طويل البال** في كسب الخطاة. ولا ييأس من أحد مهما كان متعمقًا في شره. لم ييأس من نينوى المدينة الفاسدة الشريرة الوثنية التي لا تعرف يمينها من شمالها. ولم ييأس من يونان العنيف الصلب، المقاوم لإرادة الله، المتمسك بكلمته، الذي لا يهمه خلاص أكثر من ١٢٠ ألف نسمة في سبيل أن كلمته لا تنزل إلى الأرض. ولم ييأس من أهل السفينة الذين يعبدون آلهة كثيرة.

إن الله **باله طويل** في كسب الخطاة، ويرى أن الذي لا يتوب اليوم فقد يتوب غدًا، والذي لا يتوب الآن فقد يتوب فيما بعد.

يونان يرفض أن يذهب إلى نينوى، ويأخذ سفينة ويهرب. أما الله فيطيل أناته على يونان. سأصبر عليك يا يونان حتى تذهب أخيرًا. إن لم تذهب إلى نينوى في هذه المرة، فلا بُد أنك ستمضي إليها في المرة المقبلة. مهما هربت مني، فسأظل أتتبعك حتى ترجع. إن كنت تدخل إلى سفينة فسأدخل معك. أحيط بك من كل ناحية. تنزل إلى البحر، معك أيضًا. تدخل إلى بطن الحوت، معك أيضًا. أضع عيني عليك في كل موضع، حتى ترجع. لا تظن أن العالم ينجح في أن يجعلك تهرب مني، أو أن عنادك يمنعني عنك، أو يمكنك من أن تبعد عني. حقًا ما أجمل قول داود النبي: "أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رُوحِكَ؟ وَمِنْ وَجْهِكَ أَيْنَ أَهْرُبُ؟" (مز١٣٩: ٧).

إن الإنسان صعب جدًا في معاملاته. أحيانًا نغضب بسرعة من أصدقائنا، ومن أقل تصرف نقطع علاقاتنا بهم، وننسى محبتهم القديمة ومحبتنا لهم. صدورنا تضيق بسرعة ولا تحتمل. وعمل واحد للناس يجعلنا نحكم على حياتهم كلها حكمًا قاسيًا ولا نرجع فيه. أما الله فليس كذلك، **إنه لا يتخلَّى عن أحبائه بسرعة مهما أخطأوا.**

لو أن واحد فينا سأله الله أن يبدي رأيه في موضوع يونان، لقال له: ولماذا تتمسك يا رب بيونان وهو على هذه الحال؟ لقد جرّبته فوجدته مخالفًا متمسكًا بكلمته. استخدم شخصًا آخر. هل لا يوجد عندك غيره؟! عندك كثير بلا شك. إنك "قَادِرٌ أَنْ يُقِيمَ مِنْ هذِهِ الْحِجَارَةِ أَوْلاَدًا لإِبْرَاهِيمَ" (متى ٣: ٩)، اترك يونان هذا الذي خالفك، والذي لم يستطع أن يطاوعك كما طاوعتك الدودة حينما أمرتها أن تأكل اليقطينة. لقد كانت الدودة أفضل منه!! أما هو فوقف ضد أمرك. أتراه يريد أن ينفذ مشيئته عليك؟! ما معنى أنه يصر على أن تميت أكثر من ١٢٠ ألف نسمة قد تابوا ورجعوا إليك. لا تلتفت إلى مثل هذا النوع. هناك كثيرون أكثر طاعة منه وأكثر خضوعًا لك وإخلاصًا.

أما الله فإنه يصبر على يونان المخالف العنيد، ويطيل أناته عليه حتى يصلحه، ويقنعه ويفهمه الطريق الصحيح، ويقيمه نبيًا عظيمًا، ويجعله رمزًا له في الموت والقيامة، ويجعل سفرًا مقدسًا في الكتاب يحمل اسمه، ويقيم له في كنيسته تذكارًا أبديًا، هذا هو عمل الله مع أولاده، تبارك اسمه.

وتبدو **طول أناة الله** أيضًا، في مهلة الأربعين يومًا التي قدمها لأهل نينوى، فلم يأخذهم بأخطائهم فجأة وإنما أعطاهم زمانًا للتوبة.

عيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل

(٨ أمشير – ١٥ فبراير)

يوسُف النجار ومريم أمُهُ لما أكملوا تلك الأربعين يومًا ذهبوا أيضًا إلى بَيت الصلاة ليقدِّموا عنهم تقدمات مختارة وأيضًا وجدوا سمعان الكاهن واقفًا يخدم في كهنوتِهِ فلم يتهاون بل بادَر وحمله بسرعة على ذراعَيهِ وكان يقول الآن يا سيدي أطلِق عبدك لأنكَ حفظتني لكي أراك.

إبصالية آدام تقال في عيد دخول السيد الهيكل

سنكسار الكنيسة

٣٠ طوبة استشهاد العذارى القديسات بيستيس وهلبيس وأغابي ونياحة أمهن صوفية.
نياحة البابا مينا الأول البطريرك الـ ٤٧ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة القديس إبراهيم الرهاوي المتوحد.

١ أمشير تذكار اجتماع المجمع المسكوني الثاني بمدينة القسطنطينية.
استشهاد القديس أباديون أسقف أنصنا.
تكريس كنيسة القديس البابا بطرس خاتم الشهداء بمدينة الإسكندرية.

٢ أمشير نياحة القديس العظيم الأنبا بولا أول السواح.
نياحة القديس لونجينوس رئيس دير الزجاج.

٣ أمشير نياحة القديس يعقوب الراهب.
نياحة القديس هدرا بحاجر بنهدب.
بدء صوم نينوى.

٤ أمشير استشهاد القديس أغابوس أحد السبعين رسولاً.

٥ أمشير تذكار نقل أعضاء الـ ٤٩ شهيدًا شيوخ شيهيت.
نياحة القديس البابا أغريبينوس البطريرك العاشر من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة القديس الأنبا بشاي صاحب الدير الأحمر.
نياحة القديس أبوللو رفيق القديس الأنبا أبيب.
استشهاد القديس أبوليدس بابا روما.
نياحة القديس أبانوب صاحب المروحة الذهب.

٦ أمشير استشهاد القديسين أباكير ويوحنا والثلاثة عذارى وأمهن.
نياحة البابا مرقس الرابع البطريرك الـ٨٤ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة القديس زانوفيوس.
فصح نينوى.

٧ أمشير نياحة البابا القديس ألكسندروس الثاني البطريرك الـ٤٣ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة القديس البابا ثيئودوروس الأول البطريرك الـ٤٥ من بطاركة الكرازة المرقسية.

٨ أمشير **عيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل.**
نياحة القديس سمعان الشيخ.
تذكار شهداء الكنيسة القبطية المعاصرين.

٩ أمشير نياحة القديس برسوما أب رهبان السريان.
استشهاد القديس بولس السرياني.
استشهاد القديس سمعان.
نياحة القديسة إفروسينا.

١٠ أمشير استشهاد القديس يعقوب الرسول بن حلفى.
استشهاد القديس فيلو أسقف فارس.
استشهاد القديس يسطس ابن الملك نوماريوس.
نياحة القديس إيسوذوروس الفَرمِي.

١١ أمشير نياحة البابا القديس يوأنس الثالث عشر البطريرك الـ٩٤ من بطاركة الكرازة المرقسية.
استشهاد القديس فابيانوس بابا روما.

١٢ أمشير التذكار الشهري لرئيس الملائكة الجليل ميخائيل.
نياحة القديس جلاسيوس الناسك.

١٣ أمشير استشهاد القديس سرجيوس الأتريبي وأبيه وأمه وأخته وكثيرين معه.
نياحة البابا القديس تيموثاوس الثالث البطريرك الـ٣٢ من بطاركة الكرازة المرقسية.

صديقي الوفي

في كل ليلة عندما أخلد إلى فراشي بعد مرور النهار بكل ما فيه من أحداث ومقابلات وكلام ومجاملات وابتسامات وانفعالات ومشاعر داخلية متنوعة.. وبعد أن أهدأ وأبعد عن أي صخب وفي ضوء هادئ.. أصلي.. ثم أجلس أفكر لبضعة دقائق وأحيانًا تمتد إلى ما يقرب من الساعة أقضيها في مراجعة وجوه الناس الذين تقابلت معهم فرادى أو جماعات.. أحباء أو أصدقاء.. الكل يتكلم معي، شاكيًا، مجاملاً، ضاحكًا، ثرثارًا، متأملاً، مندهشًا، أو متسائلاً، وأتأمل وجوه الكل مدققًا فيما يقولوه... سواء أمور خاصة أو أمور عامة ... ودائمًا ما يكون للشكوى نصيبًا وافرًا فيما أسمعه، كل أنواع الشكوى وأحيانًا التذمر وأخرى الغضب وتارة عدم قبول الواقع وتارة أخرى التمرد على الواقع.

وعلى فراشي وقبل ساعات النوم أتأمل هذه الوجوه متعجبًا مما يذكروه أمامي وأحاول أن أربطه مع مشاهد أخرى مررت بها في حياتي باحثًا عن مفتاح فهم الحياة... لقد قرأت من قبل عبارة "من يعرف الحب يفهم الحياة" وهذه حقيقة ولكن ما هو "مفتاح الحياة"؟ ما هو الأمر الذي يجعل الحياة مقبولة وناجحة وهانئة؟

أتذكر في بداية خدمتي، وفي الأيام الأولى منها، وكنت وقتها في عمر ١٩ سنة، طلب مني أمين الخدمة في الكنيسة أن أفتقد أسرة فقيرة وأعطاني العنوان.. وذهبت بمفردي.. كانت الأسرة مكوَّنة من أم أرملة وخمسة أبناء.. بنت بعمر ١٣ سنة.. وأربعة أولاد أكبرهم عشر سنوات.. كانت دهشتي شديدة حين وصلت، فشقة هذه الأسرة قليلة الأثاث محدودة المساحة، كما أنه لا يوجد سوى كرسي واحد أجلسوني عليه، وجلسوا جميعًا على الأرض حولي وكانت الأم مريضة بالزكام والأنفلونزا... والغريب أنهم كانوا فرحين ومتهللين بزيارتي، استقبلوني مع كلمات الترحيب من القلب، كنت أجلس مندهشًا من حالهم الرقيق، وسألت الأم :هل تأخذين دواءً للبرد؟... فأجابت بكل رضى: ليس معنا لشراء دواء ولكني ذهبت لأبونا في الكنيسة فأعطاني "خمسة قروش" اشتريت بقرش صاغ شريط أسبرين ريفو واشتريت كيلو برتقال بأربعة قروش وأنا كويسة والحمد لله!

وصلينا ووزعت صورة صغيرة للأطفال الصغار، وغادرت هذه الأسرة الفقيرة ماديًا والغنية روحيًا، ومع أن هذه القصة وقعت معي في نهاية ستينات القرن الماضي.. إلا أنها مازالت عالقة في ذهني، بما فيها من روح رضا عالية أتذكرها مرسومة على وجوههم جميعًا... ومرت الأيام والسنين.. ونما الصغار وتعلموا وتخرجوا وتزوجوا زيجات ناجحة ومباركة **بسبب روح الرضا التي زرعتها تلك الأم العظيمة فيهم.**

لقد قابلت بعض الناس وروح الرضا تملأهم حقيقة رغم قسوة أحداث الحياة وضيقها وتجاربها. فها هي والدتي من هذه النوعية، فهي الابنة الوحيدة مع ستة أولاد أكبر منها، ونشأت في وسطهم، ونالت قسطًا من التعليم الأولي في مدرسة دير القديسة دميانه في براري بلقاس محافظة الدقهلية.

وفي سن السادسة عشرة تزوجت وتغربت مع والدي الذي انتقل من المنصورة إلى سوهاج إلى دمنهور حيث ترمّلت وهي فى عمر ٣٤ سنة ومعها ثلاثة أبناء (أنا وبنتين والصغيرة كانت بعمر ٤ سنوات).

وفي كل ذلك كانت راضية ولم أرها يومًا متذمرة أو شاكية، بل كانت تفرح بأقل القليل وكان نجاحنا الدراسي والارتباط بالكنيسة هما سبب فرحها الوحيد في الحياة، وعبر سنوات معدودات رحل والدها، ثم أخيها الأكبر ثم زوجها (والدي) ثم والدتها ثم حماها (جدي لوالدي)، وعندما زوّجت أختي الكبيرة رحل زوج أختي بعد أسابيع قليلة من الزواج، حتى أنها بعد عدة سنوات وبعد أن تزوجت أختي الصغيرة عام ٢٠٠٨م رحلت بعد مرض شديد استمر معها وقتًا طويلاً تاركة زوج وابن وابنة صغيرين، وظلت والدتي راضية بما صنعته أمواج الحياة وعواصفها حتى السنوات الأخيرة من عمرها التي قضتها في أمراض كثيرة ظلّت راضية بل ومبتسمة وعندما زرتها على فراش المرض قبل الرحيل بأيام كانت نظرتها وابتسامتها الراضية تخفي كل ألم أو تعب بل وتعبر عن الشكر والرضا، وهكذا عاشت وسط صدمات الحياة وهي راضية محتملة في يقين أن كل الأشياء تعمل للخير للذين يحبون الله.. فقد كانت تحب الله جدًا.

إن فن الاستمتاع بالموجود أحد الفنون الحياتية التي لا يجيدها الكثيرون، وحسب نظرة الإنسان لحياته تكون مشاعره أمام الله ضابط الكل... البعض يقول إن فلان حظه قليل أو بخته بسيط، وحتى وإن كانت هذه المقولات لها قدر من الصواب فإن وجود الرضا الحقيقي في حياة الإنسان دون استكانة أو تكاسل، هو المفتاح الذي به يدخل الإنسان إلى عالم السعادة والفرح.

ذات يوم طرق باب الكنيسة رجل يحمل على ظهره الماكينة التي يسن بها السكاكين.. وهي آلة يدوية يديرها برجله، ووجدت الرجل هادئًا تبدو النعمة على وجهه.. وهو يحمل هذه الآلة ويتنقل من بيت إلى بيت ليعرض خدماته لمن يحتاج، ويؤدي عمله بدقة وهدوء وإتقان ولا يفرض ثمنًا معينًا لعمله بل يقبل ما يجود به طالب الخدمة في بساطة ويسر وابتسامة ورضا. وعمل الرجل شغله وتركني، **ولكن روح الرضا الظاهرة عليه لم تفارق ذاكرتي**، ومرت أعوام كثيرة ونسيت هذا الرجل وسط أحداث الحياة، وبعد مرور أكثر من عشرة أعوام قابلت طبيبة شابة وزوجها وابنهم

الصغير وتعرفت عليهم، اكتشفت من الحديث أنها ابنة ذلك الرجل صاحب آلة سن السكاكين وتجددت ذاكرتي بالقصة الأولى ومقابلتي له، وجلست مع الطبيبة لأتعرف أكثر عليهم، لقد كانوا سبع بنات لذلك الرجل الراضي، وكلهن تعلمن وتخرجن من كلية الطب وأربعة منهن تزوجن، وهن يفتخرن جدًا بوالدهم ومهنته المتواضعة، وشخصيته الراضية جدًا.

إنني أومن وبشدة أن "الرضا" هو "الصديق الوفي" في هذه الحياة التي نعيشها..

وكلما ملأنا سنوات عمرنا بالرضا والشكر والامتنان كلما شعرنا بغنى حياتنا ووجودنا وتتميم قصد الله فينا، وعندما أتأمل في صراعات الحياة سواء الصغيرة، أو المحدودة، أو بين الأفراد القلائل، أو الصراعات الكبيرة بين الدول والجماعات والشعوب شرقًا أو غربًا أجد أن غياب مفتاح الرضا هو الذي يشعل هذه الصراعات أو النزاعات.

البعض يقاتل من أجل المال واكتنازه.. والبعض يتصارع من أجل السلطة أو المنصب والذات... والبعض يعاند ويكابر من أجل ذاته ونفسه وأنانيته... وها هو المقياس كلما زاد رضا الإنسان بحياته كلما قلت الصراعات والمتاعب وهدأت النفوس ونجحت المقاصد.. وكما يقول المثل "اجري يا ابن آدم جري الوحوش غير رزقك لم تحوش".

فالإنسان الراضي، لسان حاله يصلي شاكرًا الله ضابط الكل: على كل حال ومن أجل كل حال وفي كل حال... لقد عشت الرضا وأومن به جدًا وأعلم أن كل الأشياء تعمل معًا للخير للذين يحبون الله.

إنه صديقي الوفي الذي لم يفارقني أبدًا...

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد - ios: القمص ابراهام عزمي | تصوير: مرقص اسحاق | المطبعة: ألفا للطباعة - جسر السويس
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، فادي فؤاد، أيمن تيموثاوس
موقع مجلة الكرازة: https://copticorthodox.church/coptic-kiraza-magazine | سعر المجلة ١٥ج

بتكليف من قداسة البابا: وفد كنسي يشارك في صلوات تنصيب بطريرك إريتريا الجديد

أقيمت في كاتدرائية السيدة العذراء بالعاصمة الإريترية أسمرة، يوم الأحد ٢٦ يناير، صلوات تنصيب نيافة المطران أبونا باسيليوس بطريركًا للكنيسة الإريترية الأرثوذكسية، ليصبح بذلك البطريرك السادس لهذه الكنيسة الشقيقة، التي تأسست عام ١٩٩٧م. شارك في صلوات التنصيب وفد من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وعدد من مختلف الكنائس. تكوّن الوفد القبطي من أصحاب النيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، والأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، والأنبا بيمن مطران نقادة وقوص، والأنبا يوأنس أسقف أسيوط، والأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة دميانه بالبراري.

• تهنئة قداسة البابا

وبهذه المناسبة تقدم قداسة البابا تواضروس الثاني لقداسة أبونا باسيليوس بعميق التهنئة متمنيًا له خدمة مباركة في رعاية أبناء الكنيسة الإريترية الشقيقة.

وكان قد استقبل قداسة البابا يوم السبت ٢٥ يناير، أعضاء الوفد الكنسي المشارك في تنصيب البطريرك، وذلك قبل سفرهم إلى أسمرة عاصمة إريتريا.

• العلاقة مع الكنيسة القبطية

إن الكنيسة الإريترية الأرثوذكسية هي من عائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، وكانت جزءًا من الكنيسة الإثيوبية الأرثوذكسية، ثم اعترف البطريرك الإثيوبي باستقلالها عقب استقلال إريتريا عن إثيوبيا عام ١٩٩٣م.

وتعد تلك الكنيسة هي الطائفة الأكبر بين المسيحيين في إريتريا. وقد قام البابا شنوده الثالث بسيامة أول بطريرك لهذه الكنيسة باسم "أبونا فيلبس الأول" وذلك بعد توقيع البروتوكول الرسمي مع هذه الكنيسة بالقاهرة في مايو ١٩٩٨م.

كما قام بسيامة وتجليس البطريرك الثالث أبونا أنطونيوس الأول في أسمرة، في أبريل ٢٠٠٤م. لكن مع الأسف تم عزله لأسباب غير كنسية، وقد أعلن المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، في جلسته المنعقدة في يونيو ٢٠٠٦م أنها لا توافق على عزل البطريرك الشرعي، ولا بتعيين بطريرك في حياته. وقد بذلت الكنيسة القبطية بقيادة قداسة البابا شنوده الثالث ومن بعده قداسة البابا تواضروس الثاني مساع حثيثة لإعادته إلى كرسيه، بعد أن وُضع تحت الإقامة الجبرية منذ يناير ٢٠٠٦م وحتى نياحته في فبراير ٢٠٢٢م.

شارك بالحضور في التنصيب رئيس جمهورية إريتريا أسياس أفورقي وقيادات الدولة، وممثلي الطوائف المسيحية

التفت (يونان) للصلوات موجهًا تمجيدات وتشكرات، وفي نفس الوقت اعترف بمجد مخلصه وأُعجب بسيادته وكرز بصلاحه، لأنه قال إنه قَبِلَ صلاته. (القديس كيرلس الكبير)

بطريرك إثيوبيا يستقبل وفدًا من الكنيسة القبطية ويستلم رسالة من قداسة البابا

استقبل يوم الأحد ٢ فبراير، قداسة البطريرك أبونا متياس، بطريرك الكنيسة الإثيوبية الأرثوذكسية، في مقره بأديس بابا، وفدًا من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية برئاسة نيافة الأنبا بيمن مطران نقادة وقوص، ومسؤول العلاقات بين الكنيسة القبطية والإثيوبية، وممثل الكنيسة القبطية لدى الكنيسة الإثيوبية الراهب القمص أنجيلوس النقادي. نقل الوفد خلال الزيارة رسالة من قداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، إلى قداسة أبونا متياس.

وأعرب قداسة أبونا متياس عن سعادته باستقبال الوفد القبطي، مؤكدًا أن هذه الزيارة تجسد وحدة الكنيستين الإثيوبية والقبطية. وأشار نيافة الأنبا بيمن إلى عمق العلاقة التاريخية بين الكنيستين، موضحًا أن هناك العديد من الإثيوبيين المقيمين في مصر الذين يؤدون صلواتهم في الكنائس القبطية، كما أن الكنيسة القبطية في إثيوبيا تقدم خدماتها للمؤمنين الإثيوبيين، حيث تم مؤخرًا تجديد كاتدرائية الثالوث المقدس، في أديس أبابا.

وقد أعرب الوفد عن سعادتهم بحفاوة الاستقبال وأشادوا بتجديد كاتدرائية الثالوث المقدس، التي أعيد افتتاحها في ١٤ يناير ٢٠٢٥م، حيث أصبحت معدة لاستقبال المؤمنين الأقباط. وقد تم تسليم رسالة رسمية بهذا الشأن إلى قداسة أبونا متياس.

وقد تسلم نيافة الأنبا بيمن رسالة رسمية بهذا الشأن من قداسة أبونا متياس لتوصيلها إلى قداسة البابا تواضروس الثاني.

وفي ختام اللقاء، قام الوفد القبطي بتسليم هدية مرسلة من قداسة البابا تواضروس الثاني إلى قداسة أبونا متياس، الذي عبَّر عن امتنانه العميق لها.

خلال استقبال قداسة البابا لسفيرها بالقاهرة..
خدمات طبية ومدرسة من الكنيسة القبطية باسم مصر لكوت ديفوار

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الأربعاء ٢٩ يناير، السفير ألبرت چي دول، سفير جمهورية كوت ديڤوار لدى القاهرة. قدّم قداسة البابا نبذة عن تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وامتدادها حول العالم، بما في ذلك وجودها وخدمتها في دولة كوت ديڤوار.

حضر اللقاء القمص اسطفانوس مرقس، أحد الآباء المسؤولين عن الخدمة في دول إفريقيا، الذي طلب من السفير إبرام اتفاقية تأسيس تتيح للكنيسة الاستفادة من بعض الإعفاءات، خاصةً فيما يتعلق بالتأشيرات، والإعفاءات الجمركية، بالإضافة إلى الحصول على أراضٍ لبناء كنائس وإقامة مشاريع اجتماعية وطبية مثل العيادات. كما أشار إلى ضرورة عقد اتفاقيات مع وزارة الخارجية الإيڤوارية لتسهيل إرسال البعثات الطبية، وإدخال عيادة متنقلة، والحصول على التراخيص والتصاريح اللازمة لتشغيلها.

من جانبه طلب السفير ألبرت چي دول أن تقوم الكنيسة القبطية بإنشاء مدرسة فنية في كوت ديڤوار، خاصة في مجالي الكهرباء والزراعة، وهو ما وافق عليه قداسة البابا، موضحًا أن كنيستنا لديها مدرسة فنية في دولة بوروندي، حققت نجاحًا كبيرًا، وأنها تقدم خدماتها باسم مصر في إفريقيا وكافة الدول التي تخدم فيها.

معرض الكتاب يناقش "شهادة قداسة البابا: الدولة.. الكنيسة.. الإرهاب" عن أحداث ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو

شهدت قاعة "فكر وإبداع" بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، مناقشة كتاب "شهادة البابا تواضروس: الدولة.. الكنيسة.. الإرهاب" للدكتور محمد الباز، رئيس مجلس إدارة وتحرير جريدة الدستور.

الكتاب يعتبر مرجعًا يوثق شهادة البابا تواضروس الثاني عن أبرز الأحداث التاريخية التي شهدتها مصر خلال ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو وما تلاهما من تغييرات سياسية واجتماعية.

وأشاد الدكتور محمد عفيفي أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة القاهرة بمحتوى الكتاب، واصفًا إياه بالعمل التاريخي الاستثنائي الذي يبرز شهادة البابا تواضروس الثاني كشخصية عاصرت أحداثًا غيّرت وجه مصر. مؤكدًا أن البابا تواضروس بشهادته قدّم صورة دقيقة عن التحديات التي واجهت الدولة المصرية، خاصة في فترة ما بعد ثورة ٣٠ يونيو.

ومن جانبه، أكد الكاتب الصحفي الدكتور محمد الباز مؤلف الكتاب، أن الصحافة تعتبر مصدرًا مهمًا من مصادر التاريخ، ولذلك حرص على أن يكون هذا الكتاب ليس مجرد حوارًا، بل وثيقة وطنية يمكن الرجوع إليها لفهم السياقات السياسية والاجتماعية التي مرت بها مصر، وأوضح أن العمل على الكتاب تطلب وضع شهادة البابا في سياقها التاريخي، حيث لم يقتصر الكتاب على نص الحوار فقط، بل أضاف خلفيات وتحليلات تساعد القارئ على فهم أعمق للأحداث.

الرب هو مسرع تجاه الرحمة ويخلص هؤلاء الذين يتوبون. يخلصهم مباشرةً من الإدانات القديمة وعندما يتوقفون عن الخطية، يهجر غضبه ويصنع صلاحًا. (القديس كيرلس الكبير)

قداسة البابا تواضروس الثاني يرأس صلوات تجنيز مثلث الرحمات الأنبا أغابيوس مطران ديرمواس

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني بالكاتدرائية الكبرى بالعباسية، يوم الأربعاء ٥ فبراير، صلوات تجنيز مثلث الرحمات نيافة الأنبا أغابيوس مطران ديرمواس ودلجا، الذي رقد في الرب يوم الثلاثاء ٤ فبراير، بإحدى مستشفيات القاهرة، بعد صراع مع المرض، عن عمر يناهز ٨١ عامًا، بعد أن قضى في الحياة الرهبانية أكثر من ٤٧ عامًا، منها ٤٤ عامًا أسقفًا.

شارك في صلوات التجنيز عدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة وبعض من مجمع كهنة إيبارشية ديرمواس، وكهنة ورهبان العديد من إيبارشيات وأديرة الكرازة المرقسية، وخورس شمامسة الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس، وأعداد كبيرة من شعب إيبارشية ديرمواس ودلجا، الذين امتلأت بهم أرجاء الكاتدرائية.

• كلمة نيافة الأنبا دانيال

قدم نيافة الأنبا دانيال مطران المعادي وسكرتير المجمع المقدس في كلمة ألقاها، خلال صلوات التجنيز، الشكر باسم مجمع كهنة إيبارشية ديرمواس وشعبها، لقداسة البابا على تفضله بالصلاة على الأب المطران الجليل المتنيح، كما شكر أعضاء المجمع المقدس ورؤساء ورئيسات الأديرة القبطية وكافة المسؤولين بأجهزة الدولة المختلفة، والقيادات التنفيذية والقيادات الدينية الإسلامية، والطوائف المسيحية، وممثلي مجلسي النواب والشيوخ بالمنيا، وعلى رأسهم محافظها اللواء عماد كدواني على تعزيتهم في رحيل نيافة الأنبا أغابيوس.

• كلمة قداسة البابا

تحدث قداسة البابا في كلمته مقدمًا التعزية، وقال "على رجاء القيامة نودع هذا الأب المطران المبارك نيافة الأنبا أغابيوس مطران إيبارشية ديرمواس ودلجا". وتأمل قداسته في الآية "وَلَمَّا كَمِلَتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ" (لو ١: ٢٣)، مشيرًا إلى أن لحظة انتقال الأحباء لحظة فريدة بالنسبة لنا، فهي بمثابة جرس إنذار ينبهنا بأن الحياة ستنتهي، وسيرجع كل واحد منا إلى بيته، وهي تجعلنا نجلس ونفكر وننظر إلى نفوسنا ونسأل: "هل استعددت لهذا اليوم؟!"

وأضاف: "الإنسان الأمين لا يبرح ذهنه هذا اليوم، وحينما ينتقل إنسان نتساءل، ماذا ترك لنا؟ هل ترك السيرة الحسنة؟ العلاقات الطيبة؟ العمل المفيد؟ الخدمة التي بنت وربت أجيالاً؟ والحقيقة أن هذا كله نجده بوضوح في نيافة الأنبا أغابيوس الذي معنى اسمه المحبة، فهو بالفعل نال نصيبًا من اسمه.

فلقد خدم مجتمعه ووطنه من خلال وظيفته، ثم ترهب في دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، وصار أمينًا للدير في الفترة من عام ١٩٨١م وحتى عام ١٩٨٥م، وهي فترة دقيقة مرت خلالها الكنيسة والوطن بالأزمة الشهيرة عام ١٩٨١م، ولكنه تعامل بحكمة ومحبة وحزم. وكلفه المتنيح البابا شنوده الثالث بعدة خدمات، ثم رسمه أسقفًا عام ١٩٨٨م، فعاش في خدمته محبًا للمحتاجين والفقراء في إيبارشية ديرمواس ودلجا، وهي إيبارشية مباركة أخرجت قديسين، وجعل من إيبارشيته، إيبارشية نشيطة، وواجه صعوبات عديدة ولكنه لم يشكو، إذ كان دومًا ناظرًا "إِلَى رَئِيسِ الإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ" (عب ١٢: ٢).

واستكمل قداسته: "تعرض مؤخرًا لبعض المتاعب الصحية، حتى انتقل من هذا العالم، ونحن نذكر سيرته الطيبة ونطلب صلواته"، واختتم: "باسم المجمع المقدس وباسم الأحبار الأجلاء الحاضرين معنا، والآباء الكهنة والشمامسة والهيئات القبطية نعزي مجمع كهنة إيبارشية ديرمواس وشعبها المحب للمسيح وأسرته المباركة.

لأنه طبيب الأرواح فهو أحيانًا بالآلام ومرة أخرى أيضًا بخيرات صلاحه يهدئ وحشية شهواتنا.
(القديس كيرلس الكبير)

• تكليف الأنبا ديمتريوس نائبًا بابويًا

أصدر قداسة البابا قرارًا بتكليف الأنبا ديمتريوس، مطران ملوي وتوابعها ورئيس ديري أبوفانا للرهبان والبتول للراهبات، ليكون نائبًا بابويًا للإشراف على إيبارشية دير مواس ودلجا، لحين تدبير الله أمرها مستقبلاً.

• دفنه بدير العذراء بدلجا

وعقب الانتهاء من صلوات تجنيز المطران بالكاتدرائية، تم نقله لإيبارشيته، حيث أقيمت صلوات عليه في كنيسة السيدة العذراء بمقر المطرانية بدير مواس، شارك فى الصلوات نيافة الأنبا ديمتريوس مطران ملوي والنائب البابوي لإيبارشية دير مواس، ونيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وتوابعها، ونيافة الأنبا رأفائيل الأسقف العام، ونيافة الأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة.

وشارك الصلاة وفود من الكهنة ممثلين عدد من الإيبارشيات والأديرة، فضلًا عن ممثلين عن الأجهزة التنفيذية لمحافظة المنيا، وسط حضور المئات من شعبه، حيث ودعوا نيافته لمثواه الأخير قبل التوجه لدفن الجثمان في المدفن المعد لذلك في دير السيدة العذراء والقديس الأنبا أبرآم بدلجا بناءً على وصية الأب المطران الجليل المتنيح.

واستقبلت المطرانية العزاء في بيت الكرمة التابع للمطرانية بدير مواس يومي الخميس والجمعة، وأقيمت صلوات الثالث يوم الخميس ٦ فبراير بمقر المطرانية.

نشأت نسيم

تعزيات

أصدرت العديد من المؤسسات الرسمية والكنسية بيانات لنعي نيافة الأنبا أغابيوس، وتعزية قداسة البابا. كما نعى اللواء عماد كدواني، محافظ المنيا، الأنبا أغابيوس، وأعرب عن خالص تعازيه لأسرته ومحبيه ومطارنة وأساقفة إيبارشيات محافظة المنيا، مخصّصًا بالتعزية قساوسة مركز ديرمواس، مؤكدًا أن نيافة المطران له مواقف حكيمة ينحاز فيها للوطن. وأصدر القس رفعت فكري الأمين العام المشارك بمجلس كنائس الشرق الأوسط، بيان تعزية لقداسة البابا لنياحة نيافة المطران طالبين تعزيات الروح القدس لقداسته وللكنيسة.

الأنبا أغابيوس في سطور

نشأت نسيم

- وُلد يوم الأحد ٢ أبريل عام ١٩٤٤م بمدينة الزقازيق، محافظة الشرقية.
- حصل على بكالوريوس الزراعة من جامعة القاهرة عام ١٩٦٨م.
- عمِل مهندسًا زراعيًا ومفتشًا للتموين بطنطا.
- خدم بكنيسة السيدة العذراء وكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل، بالكفور بطنطا.
- ترهب في دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون يوم ١٥ ديسمبر ١٩٧٧م.
- سيم قسًا يوم ١٧ يوليو ١٩٧٩م باسم الراهب ويصا الأنبا بيشوي.
- رُسم قمصًا يوم ١ يناير ١٩٨١م، وعُيّن أمينًا لدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون.
- انتدبه مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث للخدمة في الكنيسة المرقسية بالأزبكية، وكنيسة السيدة العذراء بوسط البلد عام ١٩٨٥م، وكذلك بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي بشارع الجيش.
- سيم أسقفًا في ١٣ نوفمبر ١٩٨٨م، ثم مطرانًا في ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٢م.
- ساهم نيافته في تطوير الخدمة بالإيبارشية بعد تجليسه خلفًا لنيافة الأنبا أغابيوس المتنيح مطران ديروط والقوصية وديرمواس. وقام بالتوسع في بناء الكنائس وإنشاء مزرعة خاصة لخدمة أبناء الإيبارشية بالطريق الصحراوي الغربي.
- عانى من المرض في الفترة الأخيرة ونقل مؤخرًا إلى إحدى المستشفيات بالقاهرة، حيث فاضت روحه الطاهرة صباح يوم الثلاثاء ٤ فبراير ٢٠٢٥م.

ما الغرابة في أن خالق الكل نفسه يعتني ويراعي (حتى) البهائم؟ لأنه هكذا خلّص المسيح الكل باذلاً ذاته فديةً للصغير والكبير، للحكيم وغير الحكيم، وللغني والفقير. (القديس كيرلس الكبير)

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تثمن موقف الرئيس السيسي الرافض لدعوة تهجير الفلسطينيين

أكدت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية برئاسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية أنها تثمن تصريحات فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، التي أكد خلالها موقف مصر الدولة والشعب، الرافض للدعوة إلى تهجير الفلسطينيين من أرضهم، لما في ذلك من ظلم لهم، وإهدار للقضية الفلسطينية.

وأضافت في بيانها: تؤيد الكنيسة المصرية، بصفتها أحد أعمدة الوطن، ما نوه إليه الرئيس بأن قبول فكرة التهجير يعني المساس بالأمن القومي المصري، وهو أمر لن يسمح به المصريون الذين روت دماؤهم أرض مصر دفاعًا عن أمنها واستقرارها.

ودعت الكنيسة كافة القوى الإقليمية والدولية الفاعلة، ودعاة السلام في كل العالم إلى دعم الحق التاريخي للشعب الفلسطيني في إقامة دولته، وبذل قصارى الجهد لإحلال السلام في الدول والمناطق التي تعاني من التفكك والصراعات ويهددها مصير مجهول.

قداسة البابا يستقبل قيادات الكنيسة الكاثوليكية بمصر

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة، يوم الخميس ٣٠ يناير، غبطة البطريرك إبراهيم إسحق بطريرك الأقباط الكاثوليك، وبرفقته وفد من رؤساء الكنائس الكاثوليكية بمصر. ضم الوفد، المطران جورج شيحان مطران الكنيسة المارونية، والمطران إيلي وردة مطران السريان الكاثوليك بمصر، والمطران كريكور أغسطينوس كوسا مطران الأرمن الكاثوليك، والمطران جان ماري شامي مطران الروم الكاثوليك، والأنبا باخوم المتحدث باسم الكنيسة القبطية الكاثوليكية، والأنبا توما مطران سوهاج، والخورأسقف بولس ساتي رئيس طائفة الكلدان، بالإضافة إلى ممثلين عن الأخوات الراهبات وعدد من الكيانات الكاثوليكية بمصر.

هنأ غبطة البطريرك إبراهيم إسحق قداسة البابا بالأعياد، معربًا عن سعادته بلقاء قداسة البابا وبالمحبة التي تعبر عنها هذه اللقاءات. وتحدث عدد من أعضاء الوفد بكلمات المحبة والتهنئة.

رحب قداسة البابا بضيوفه، متمنيًا لهم عامًا سعيدًا وعيدًا مباركًا، وتحدث عن المحبة والعناية والأمانة والنقاوة كأدوات للعمل المشترك الذي يبني الإنسان والكيان.

قداسة البابا في حوار مع الإعلامية لميس الحديدي على قناة "ON" حول رحلة الكنيسة القبطية

أجرت الإعلامية لميس الحديدي حوارًا مع قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، في برنامج "كلمة أخيرة" على قناة "ON"، تناول الحوار عدة محاور حول رؤية قداسة البابا لتطوير العمل الرعوي، وما تغيّر في الكنيسة بعد ١٢ سنة قضاها قداسته على الكرسي المرقسي، بالإضافة إلى موضوعات الرهبنة القبطية، والدور الروحي والمجتمعي والوطني للكنيسة.

تحدث قداسة البابا خلال الحوار عن مسيرة التطوير في الكنيسة الأرثوذكسية واتساعها وتشعبها في جميع أنحاء العالم، وتحويل العمل داخلها إلى عمل مؤسسي. كما تناول الحوار قضايا الفتنة الطائفية، وقانون بناء وترميم الكنائس، وقانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين وموعد إصداره، كما تطرق الحوار إلى موقف الكنيسة من إضافة مادة التربية الدينية لمجموع الثانوية العامة.

خلال اللقاء، تحدث قداسة البابا عن الأوضاع في فلسطين، وموقف الكنيسة من تهجير سكان غزة إلى مصر. كما أوضح أسباب إلغاء قرار المجمع المقدس الصادر في ثمانينات القرن الماضي الذي منع الأقباط من زيارة القدس. بالإضافة إلى ذلك، كشف البابا عن أسباب ارتباطه بدير القديسة دميانه بالبراري، ودير الأنبا بيشوي.

"أَمَّا أَنَا فَبِصَوْتِ الْحَمْدِ أَذْبَحُ لَكَ، ..." أصرخُ بصوتٍ عظيم؛ سوف أمجدك وسوف أقدم لك تسابيحي كأنها شيء من الروائح الطيبة، سوف أقدم لك ذبائح الشكر والحمد والتسبيح. (القديس كيرلس الكبير)

استلم - حافظ - سلم" احتفالية كنيسة مارمرقس شبرا بمناسبة مرور ١٧ قرنًا على مجمع نيقيه

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الجمعة ٢٤ يناير، احتفالية كنيسة القديس مارمرقس الرسول بشبرا التي أقيمت في مسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، تحت عنوان "٣٢٥"، وشعار "استلم- حافظ- سلم". تأتي هذه الاحتفالية كأولى احتفالات الكنيسة بمرور ١٧ قرنًا على انعقاد مجمع نيقيه المسكوني، تنفيذًا لتوصية المجمع المقدس في جلسته الأخيرة. تضمنت فقرات الاحتفالية عروضًا متنوعة بدأت بمسرحية، تلاها عرض لمسرح العرائس، ثم عرض لفريق المسرح الأسود، وأخيرًا أوبريت شارك فيه فرق كورال المراحل السنية المختلفة. تناول الأوبريت أدوار بعض بطاركة الكنيسة في حفظ الإيمان، مثل البابا أثناسيوس الرسولي، والبابا تيموثاوس الأول، والبابا كيرلس الأول، والبابا ديسقورس، وصولاً إلى باباوات القرنين العشرين والحادي والعشرين: البابا كيرلس السادس، والبابا شنوده الثالث، والبابا تواضروس الثاني.

بحضور قداسة البابا: احتفالية اليوبيل الفضي لخدمة "الراعي وأم النور"

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم السبت ٢٥ يناير، احتفالية خدمة "الراعي وأم النور" بمناسبة اليوبيل الفضي لبدء الخدمة. تضمنت الاحتفالية كلمة لنيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية، أعرب خلالها عن تقديره لما تقدمه "الراعي وأم النور" من خدمات ودعم للإيبارشيات. وكلمة أخرى للدكتور إيهاب فلتاؤوس رئيس مجلس أمناء أسرة "الراعي وأم النور" عرض فيها بدايات الخدمة والنمو التدريجي لها عبر ٢٥ سنة.

كما رتل فريق الكورال مجموعة من الترانيم والتسابيح الكنسية. واختتمت الاحتفالية بكلمة قداسة البابا، حيث أعرب عن تقديره لشعار "الراعي وأم النور" وهو "رفع المعدم إلى حد الإنسانية". تناول قداسة البابا في كلمته ثلاث نقاط تخص الإنسانية وهي:

١- اقبل الإنسان كما هو، ٢- أحبه من قلبي كأنه أنا، ٣- خدمة الآخر على مثال المسيح.

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا مارك ووفد شباب إيبارشيته

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، ببيت الكرمة بكنج مريوط بالإسكندرية، نيافة الأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا برفقته وفد من شباب الإيبارشية في إطار النسخة الخامسة من أسبوع الخدمة "أنون نيموتن" داخل مصر، وزيارة مسار العائلة المقدسة.

شارك في اللقاء كل من الراهب القس يشوع الأنبا بيشوي، والقس أبرآم شنوده مسؤول قطاع الشباب في إيبارشية باريس.

قدم قداسة البابا تواضروس الثاني كلمة تبرز أهمية الوحدة في الكنيسة والعمل المشترك، موضحًا ذلك من كلمة "معًا" حيث يرمز كل حرف إلى قيمة أساسية تجمعنا (محبة، وعناية، وإيمان)، واستمع إلى أسئلتهم وأجاب عليها.

وكان نيافة الأنبا مارك ووفد الشباب قد شارك بالخدمة في أماكن عديدة بمصر، وقام بزيارة أديرة وادي النطرون وبعض إيبارشيات المنيا.

تأتي زيارة مجموعة شباب "شمال فرنسا" لمصر لتقديم بعض الخدمات، في إطار أنشطة مكتب "HIGH" المختص بالتنسيق بين إيبارشيات الكنيسة القبطية في الخارج وبين المناطق الأكثر احتياجًا للخدمة في الإيبارشيات بمصر.

حسنة هي طريق ذاك النبي الهارب من الله، فإنه بهذا خدم سر ابن الله، لم يهرب لما نزل إلى البحر العظيم، ولا صوّر طريق ربنا الآتي إلى العالم. (القديس يعقوب السروجي)

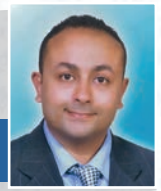

حدث من ١٠٠ عام (٢٧)

رامي جمال صموئيل باحث في تاريخ الكنيسة

٢ فبراير ١٩٢٥م

أنعم جلالة الملك فؤاد الأول برتبة الباشوية على حضرة صاحب المعالي نخلة جورجي المطيعي وزير المواصلات، وقد تشرف بمقابلة جلالته ليرفع فروض الشكر والامتنان (مصر،٢ فبراير١٩٢٥م؛ المقطم، ٣ فبراير ١٩٢٥م؛ الأفكار، ٤ فبراير ١٩٢٥م).

نخلة جورجي المطيعي

٤ فبراير ١٩٢٥م

أسفرت نتيجة الانتخابات لمجلس إدارة جمعية الكرمة القبطية بغيط العنب بالإسكندرية عن فوز كل من تادرس إسكاروس رئيسًا– جبران نعمة الله وكيلاً أول– أرمانيوس يوسف وكيلاً ثانيًا– سليمان خليل– زكي إبراهيم الفنون للسكرتارية– كيرلس روفائيل أمينًا للصندوق– جورجي سوريال مُراقبًا للحسابات– رزق الله جرجس– إبراهيم جرجس صرابامون– غالي سعد– إسكندر جرجس عوض الله– ميخائيل حنا دميان– شنوده دميان– نظير سيف- رزق عبيد– إسكندر إبراهيم أعضاء. وفي لفتة جميلة يُشاد لها شكر المجلس الجديد أعضاء المجلس القديم/ السابق، على ما قام به من المجهودات العظيمة التي بذلوها لرقي الجمعية وتقدمها، إذ أن جميع أعضائه كانوا مثال الغيرة والهمة والنشاط وقدوة صالحة في التضحية نحو الصالح العام، حتى شغلت الجمعية مكانتها الدينية والأدبية ونمت مدرستها العلمية للبنات نموًا يُبشر بحسن مُستقبل بنات هذا الحي خصوصًا (مصر، ٤ فبراير ١٩٢٥م؛ البلاغ، فبراير ١٩٢٥م).

يلقي الشماس غطاس أفندي بشارة عظة دينية موضوعها "الماء الحي" بجمعية نهضة الإيمان القبطية الأرثوذكسية بمركزها في شارع فؤاد بشبرا، يوم الأربعاء ٤ فبراير ١٩٢٥م الساعة ٦ مساءً (المقطم، ٤ فبراير ١٩٢٥م).

أحمد أفندي محمد العدوي المدرس بالمدرسة الخديوية يلقي محاضرة مصحوبة بالفانوس السحري موضوعها توزيع الشعوب في العالم أو رحلة حول الأرض بمركز جمعية أصدقاء الكتاب المقدس الأرثوذكسية بميدان المحطة غدًا في تمام الساعة الخامسة والنصف مساءً والجميع مدعوون لسماعها (مصر، ٤ فبراير ١٩٢٥م).

٦ فبراير ١٩٢٥م

إبراهيم الهباش– هو العالم العلامة الذي لا تزال مؤلفاته تُتلى في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية رحمه الله رحمة واسعة، وقد اهتم حضرة مرقس جرجس صاحب المكتبة الجديدة بشارع كلوت بك بطبع مؤلفه المُسمى "القول الصريح في نظم حوادث صلب المسيح" المعروف عند العامة (بشعر المسيح)، وحضرة مرقس جرجس معروف عنه أنه أولى اهتمامه بطبع الكتب النافعة التي لم يسبق طبعها من قبل وثمن الكتاب خمسين مليمًا (مصر، ٦ فبراير ١٩٢٥م).

غلاف كتاب للعالم العلامة إبراهيم الهباش

نشرت مجلة المصور في باب عالم المرأة صورة للسيدة هيلانة عبد الملك معلقة أسفلها بأنها تاجرة الأقطان الشهيرة وصاحبة معمل الحليج بطنطا، وهي السيدة الوحيدة التي تدير عملاً عظيمًا كهذا في القطر المصري، يُساعدها في عملها شقيقها واصف أفندي عبد الملك، وقد حازت مركزًا رفيعًا في عالم التجارة ولها مواقف تدل على حسن إدارتها، وفضلاً عن ذلك فهي مُحسنة كبيرة ولها أعمال تشهد ببرها وحبها للخير (المصور، ٦ فبراير ١٩٢٥م).

في رياضة الملاكمة - مراد أفندي مينا بطل مصر في جميع الأوزان ينتصر على البطل العالمي فكتور كانزي الفرنسي، وذلك خلال الحفل الذي أُقيم بالإسكندرية في يوم ٤ ديسمبر ١٩٢٤م (المصور، ٦ فبراير ١٩٢٥م).

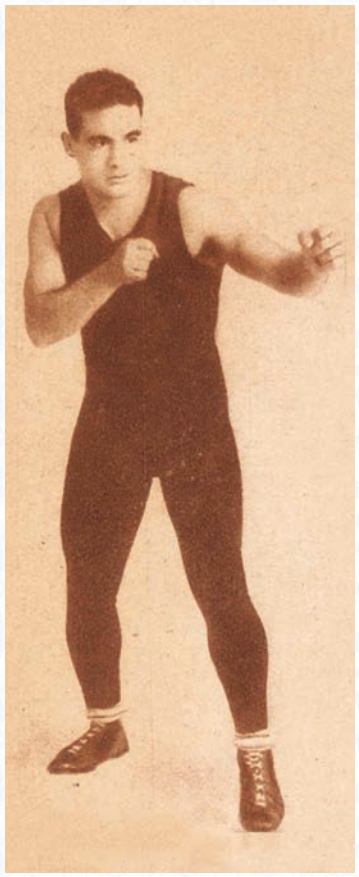

مراد أفندي مينا

٧ فبراير ١٩٢٥م

شهر أمشير– ينتهي بنهاية اليوم شهر طوبة المعروف بأنه قلب الشتاء والمشهور بشدة برودة المياه فيه، ويليه غدًا شهر أمشير المعروف بشهر العواصف والرياح فيه تقلع زراعة البصل الباكر، ويبدأ بزراعة القطن الجديد وباقي المزروعات الصيفية، ويبدأ بحصاد الفول الباكر في كل الجهات القبلية، ويظهر زهر أشجار الفاكهة وورق التين ويأخذ الليل في النقصان والنهار في الزيادة، وفي يوم ١٧ منه يتم انتقال الشمس إلى برج آخر وتتحسن حالة الجو نهارًا وتستمر البرودة ليلاً إلى أن تنتهي الحسوم (رياح متفاوتة الشدة وتقلبات في الجو) في آخر الشهر (مصر، ٧ فبراير ١٩٢٥م).

٨ فبراير ١٩٢٥م

بالوثائق والأدلة نيافة الأنبا تيموثاوس مطران كرسي أورشليم يعرض بالتفاصيل الدقيقة مسألة فتح باب للأحباش بالقدس، وكذلك مسألة أخذ مفتاح لباب الدير مُستعرضًا جميع المخاطبات والمساعي التي تمت في هذه المسألة بدءً من عام ١٩٠٥م وإلى وقتنا هذا (النهضة الإكليريكية، ٨ فبراير ١٩٢٥م).

١٢ فبراير ١٩٢٥م

تبرع لجمعية ثمرة المحبة الخيرية بكفر الشهيد مركز ميت غمر في محافظة الدقهلية نيافة أسقف دير المحرق بمبلغ ٢٠٠ قرش (مصر، ١٢ فبراير ١٩٢٥م).

حضرة النطاسي (تعني الطبيب الماهر، الجدير والحاذق) البارع الدكتور شفيق أفندي استينو تبرع بمبلغ ٢٥ جنيهًا للمستشفى القبطي الجديد الجاري إنشاؤه بالشارع العباسي، وقدم توفيق أفندي عبد النور تبرعه بجنيهان دفعة ثانية للمستشفى (الوطن، ١٢ فبراير ١٩٢٥م).

١٣ فبراير ١٩٢٥م

مطران جليل– بلغ الشعب القبطي خبر انتخاب الشماس الكبير والواعظ القدير حبيب أفندي جرجس ناظر المدرسة الإكليريكية وصاحب مجلة (الكرمة) الدينية مطرانًا لإحدى الإبروشيات الخالية، وهو بالأمر الجدير بالتفات غبطة البابا لمحبته إليه وتوجيهه حسن العناية نحوه، وتمنى الكثيرون تحقيق ذلك الانتخاب لفائدة الشعب وترقيته (الوطن، ١٣ فبراير ١٩٢٥م).

جمعية النظام الكنائسي القبطية اسم على مُسمى الكل يشهد لها ولأعمالها من الانتقال إلى الكنائس وتأدية الخدمة الدينية فيها، وقد تمنى الكثيرون من أبناء الطائفة أن هذه الجمعية يجب ألا تحرم بقية الكنائس الرئيسية بالجهات الكبرى من هذه الخدمة، فتنقل فئة من أعضائها على الأقل للقيام بهذا العمل الجليل، وهي رغبة لعدد ليس بقليل من الأقباط (الوطن، ١٣ فبراير ١٩٢٥م).

١٤ فبراير ١٩٢٥م

مبرة كريم– تلقينا من المراغة أن حضرة صاحب العزة السري المعروف توفيق بك خليل قنصل فرنسا في طنطا وصل إليها أمس للإشراف على أملاكه، ولما علم باحتياج مدرسة المراغة الابتدائية الوطنية للمساعدة، لأنها تضم عددًا كبيرًا من التلامذة مجانًا، تبرع لها بمبلغ ١٠ جنيهات مصرية مساعدة (الوطن، ١٤ فبراير ١٩٢٥م).

يونان في بطن الحوت كمثال المسيح في القبر ثلاثة أيام.
(مرد مزمور التوزيع في صوم أهل نينوى)

إطلاقًا للمسبيين

قداسة البابا تواضروس الثاني

"رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ لأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ أَرْسَلَنِي لأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ لأُنَادِيَ لِلْمَسْبِيِّينَ بِالْعِتْقِ وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالإِطْلاَقِ. لأُنَادِيَ بِسَنَةٍ مَقْبُولَةٍ لِلرَّبِّ" (أش ٦١: ١، ٢).

أنواع السبي:

١- سبي جسدي: هو الأسر والعبودية، بمعنى أن الإنسان يؤخذ من وطنه ليس فقط أسيرًا بل وعبدًا أيضًا. والسبي له تاريخ كبير في الكتاب المقدس بعهديه.

ففي العهد القديم تكونت مملكة إسرائيل من ١٢ سبطًا، مَلَكَ عليهم ثلاثة ملوك (شاول وداود وسليمان)، وكانت مدة مُلك كل منهم ٤٠ سنة، وسُميت في التاريخ المملكة المتحدة، وبعد موت الملك سليمان انقسمت المملكة إلى جزئين، جزء في الشمال مكوّن من ١٠ أسباط وسُمي مملكة إسرائيل وأخذوا السامرة عاصمة لهم، وجزء في الجنوب وسُمي مملكة يهوذا مكوّن من سبطين وأخذوا أورشليم عاصمة لهم، وكان بينهم خلافات دائمة. كل ملوك إسرائيل كانوا أشرارًا، وملوك يهوذا كان بعضهم أبرارًا وبعضهم أشرارًا. فعاقبهم الله بالسبي عن طريق إمبراطورية بابل وإمبراطورية أشور، وابتدأ سبيهم من أرضهم وإرسالهم للمناطق الشمالية في العراق وإيران حاليًا. وبهذه الصورة أصبح الشعب مسبيًا في بلاد غريبة "عَلَى أَنْهَارِ بَابِلَ هُنَاكَ جَلَسْنَا. بَكَيْنَا أَيْضاً عِنْدَ مَا تَذَكَّرْنَا صِهْيَوْنَ" (مز ١٣٧: ١).

في العهد الجديد كان هناك عبد اسمه أنسيمُس عند سيد اسمه فليمون فسرقه وهرب لروما فقُبض عليه وسُجن، وكان بولس الرسول مسجونًا هناك أيضًا، فتحدث معه عن التوبة وتحوَّل أنسيمُس من عبد غير نافع إلى خادم نافع.

٢- سبي روحي: هو أن يصير الإنسان عبدًا لشيء يسيطر عليه. الله خلق الإنسان حرًا، وقال له سأعطيك عقلاً يفكر ويدًا تعمل وقلبًا يشعر، فصرت أنت أيها الإنسان قمة الخليقة، احذر من أن تكون عبدًا.

النباتات كائنات حية لكنها لا تملك حرية الزمان ولا المكان، ليس عندها ماضي ولا حاضر ولا مستقبل. والمملكة الحيوانية أعطاها الله حرية المكان بمعنى أنها قادرة على الحركة لكنها لا تملك حرية الزمان. أما الإنسان فأعطاه الله حرية المكان حيث أن الإنسان قادر على الحركة والسفر من مكان لآخر، وأعطاه أيضًا حرية الزمان حيث أنه قادر على التمتع بالحاضر وتذكُر الماضي والتفكير في المستقبل. فالإنسان الذي أعطاه الله الحرية أصبح عبدًا (للمال، والشهوة، والعمل، والميديا، والكسل، والجسد).

مظاهر السبي الروحي تتضح في ثلاث خطايا رئيسية:

"لأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ شَهْوَةَ الْجَسَدِ، وَشَهْوَةَ الْعُيُونِ، وَتَعَظُّمَ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الآبِ بَلْ مِنَ الْعَالَمِ" (١يو ٢: ١٦).

١- شَهْوَةَ الْجَسَدِ: "أَنَّ كَثِيرِينَ يَسِيرُونَ مِمَّنْ كُنْتُ أَذْكُرُهُمْ لَكُمْ مِرَارًا، وَالآنَ أَذْكُرُهُمْ أَيْضًا بَاكِيًا، وَهُمْ أَعْدَاءُ صَلِيبِ الْمَسِيحِ، الَّذِينَ نِهَايَتُهُمُ الْهَلاَكُ، الَّذِينَ إِلَهُهُمْ بَطْنُهُمْ وَمَجْدُهُمْ فِي خِزْيِهِمِ، الَّذِينَ يَفْتَكِرُونَ فِي الأَرْضِيَّاتِ" (في ٣: ١٨، ١٩). الكنيسة وضعت علاج لهذا الأمر بالأصوام، لأن الصوم يعمل نوعًا من الضبط، يقول بولس الرسول "أُقَمِّعُ جَسَدِي وَأَسْتَعْبِدُهُ حَتَّى بَعْدَ مَا كَرَزْتُ لِلآخَرِينَ لاَ أَصِيرُ أَنَا نَفْسِي مَرْفُوضًا" (١كو ٩: ٢٧). لذلك تقول لنا الكنيسة بحكمة بالغة "لاَ تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلاَ الأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ" (١يو ٢: ١٥)، كن معتدلاً لكي تعيش حياة صحيحة.

٢- شَهْوَةَ الْعُيُونِ: "كُلُّ الأَنْهَارِ تَجْرِي إِلَى الْبَحْرِ، وَالْبَحْرُ لَيْسَ بِمَلآنَ. إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَرَتْ مِنْهُ الأَنْهَارُ إِلَى هُنَاكَ تَذْهَبُ رَاجِعَةً. كُلُّ الْكَلاَمِ يَقْصُرُ. لاَ يَسْتَطِيعُ الإِنْسَانُ أَنْ يُخْبِرَ بِالْكُلِّ. الْعَيْنُ لاَ تَشْبَعُ مِنَ النَّظَرِ وَالأُذُنُ لاَ تَمْتَلِئُ مِنَ السَّمْعِ" (جا ١: ٧، ٨)، العين هي بداية سقوط آدم وحواء "فَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلأَكْلِ وَأَنَّهَا بَهِجَةٌ لِلْعُيُونِ وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضاً مَعَهَا فَأَكَلَ. فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ" (تك ٣: ٦، ٧)، الله خلق للعين أجفانًا لكي تغلق عينيك وتتحكم في النظر وتحترس.

٣- تَعَظُّمَ الْمَعِيشَةِ: "لأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَالِ أَصْلٌ لِكُلِّ الشُّرُورِ، الَّذِي إِذِ ابْتَغَاهُ قَوْمٌ ضَلُّوا عَنِ الإِيمَانِ، وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ" (١تي ٦: ١٠)، محبة المال وليس المال نفسه، لأن المال نعمة من الله ومطلوب للحياة، "أَوْصِ الأَغْنِيَاءَ فِي الدَّهْرِ الْحَاضِرِ أَنْ لاَ يَسْتَكْبِرُوا، وَلاَ يُلْقُوا رَجَاءَهُمْ عَلَى غَيْرِ يَقِينِيَّةِ الْغِنَى، بَلْ عَلَى اللهِ الْحَيِّ الَّذِي يَمْنَحُنَا كُلَّ شَيْءٍ بِغِنًى لِلتَّمَتُّعِ" (١تي ٦: ١٧). فيجب أن تتحلى بالاعتدال والتوازن.

إذا دخل الإنسان في إحدى هذه الخطايا الثلاث صار مسبيًا ويتخلى عن الحرية التي أعطاها الله له، "فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الابْنُ فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أَحْرَارًا" (يو ٨: ٣٦).

من هو المسيح الذي ينادي بالعتق للمسبيين؟

١- الشخص المحب لك: "وَلَكِنَّ اللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا لأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا" (رو ٥: ٨)، الله يحبك في كل الأحوال وفي كل الظروف.

٢- المُروي: "أَيُّهَا الْعِطَاشُ جَمِيعاً هَلُمُّوا إِلَى الْمِيَاهِ وَالَّذِي لَيْسَ لَهُ فِضَّةٌ تَعَالُوا اشْتَرُوا وَكُلُوا. هَلُمُّوا اشْتَرُوا بِلاَ فِضَّةٍ وَبِلاَ ثَمَنٍ خَمْراً وَلَبَنًا" (أش ٥٥: ١)، "طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْبِرِّ (إلى المسيح) لأَنَّهُمْ يُشْبَعُونَ" (مت ٥: ٦)، من خلال المسيح فقط تشبع وترتوي وبدون المسيح تعطش وتجوع.

٣- حامل الآلام: "تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ وَأَنَا أُرِيحُكُمْ" (مت ١١: ٢٨)، لا أحد غير المسيح يقدر أن يزيل الأحزان والضعفات، ولن تجد الراحة إلا في التحدث مع المسيح لذلك وضعت لنا الكنيسة العديد من الصلوات لأن الصلاة تتيح لك الفرصة لتتكلّم مع المسيح. الإنسان ممكن ينشغل عن أقرب الناس له، لكن المسيح لا ينشغل عنا أبدًا ويسمع طلباتنا ويستجيب.

"وَالْعَالَمَ كُلَّهُ قَدْ وُضِعَ فِي الشِّرِّيرِ" (١يو ٥: ١٩)، رغم التقدم والتكنولوجيا لكن العالم وُضع في الشرير ونسمع عن أخبار حروب وعنف وصراعات بعيدة عن فكر الله الذي أوجد العالم وخلقه. الذين ينادوا بالعيش في الحروب هم أناس مسبيين في ذواتهم وأطماعهم، مسبيين تحت غرور القوة. لذلك انتبه أيها الإنسان لأن المسبيين موجودون حتى يومنا هذا، ممكن تكون أنت مسبيًا لشيء ومسبي معك كل قوتك وطاقتك وناسي السماء وناسي حياتك وكل النعم التي أعطاها الله لك ومشغولاً بالتراب أكثر من السماء.

يقول الله في العهد القديم: "وَامْضِ اذْهَبْ إِلَى الْمَسْبِيِّينَ إِلَى بَنِي شَعْبِكَ وَكَلِّمْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنْ سَمِعُوا وَإِنِ امْتَنَعُوا" (حز ٣: ١١)، وفي العهد الجديد يقول: "اُذْكُرُوا الْمُقَيَّدِينَ كَأَنَّكُمْ مُقَيَّدُونَ مَعَهُمْ، وَالْمُذَلِّينَ كَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا فِي الْجَسَدِ" (عب ١٣: ٣).

علاج السبي الروحي من خلال سفر حزقيال:

١- امْلأْ جَوْفَكَ مِنْ هَذَا الدَّرْجِ: "وَقَالَ لِي: يَا ابْنَ آدَمَ، أَطْعِمْ بَطْنَكَ وَامْلأْ جَوْفَكَ مِنْ هَذَا الدَّرْجِ الَّذِي أَنَا مُعْطِيكَه. فَأَكَلْتُهُ فَصَارَ فِي فَمِي كَالْعَسَلِ حَلاَوَةً. فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ آدَمَ، اذْهَبِ امْضِ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَكَلِّمْهُمْ بِكَلاَمِي." (حز ٣: ٣-٤)، عش بالوصية وتغذى بكلمة ربنا، "اَلْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ" (يو ٦: ٦٣)، " لأَنَّ كَلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمِخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ" (عب ٤: ١٢)، "لَكِنْ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ مَسَرَّتُهُ وَفِي نَامُوسِهِ يَلْهَجُ نَهَاراً وَلَيْلاً" (مز ١: ٢).

٢- قيادة الروح القدس: "فَحَمَلَنِي الرُّوحُ وَأَخَذَنِي، فَذَهَبْتُ مُرّاً فِي حَرَارَةِ رُوحِي" (حز ٣: ١٤)، اجعل حياتك كلها تحت قيادة روح الله القدوس. "اَلرَّبُّ رَاعِيَّ فَلاَ يُعْوِزُنِي شَيْءٌ" (مز ٢٣: ١)، يا بخت الإنسان الذي يشعر أن الله يمسك بيده ويقوده في مسيرة الحياة.

٣- "وَيَدُ الرَّبِّ كَانَتْ شَدِيدَةً عَلَيَّ" (حز ٣: ١٤): بمعنى أنها كانت تعضدني وترتب خطواتي وتقودني.

الذي يريد أن يخرج من السبي الذي في حياته يعتمد على الوصية، وروح الله القدوس، ويد الله التي تقويه.

عظة قداسة البابا تواضروس الثاني
من كنيسة القديسة العذراء مريم
والقديس البابا أثناسيوس الرسولي بمدينة نصر
الأربعاء ٢ أكتوبر ٢٠٢٤م

الله يجول ملتمسًا سببًا لخلاصك حتى لو كانت دمعة واحدة. (القديس يوحنا ذهبي الفم)

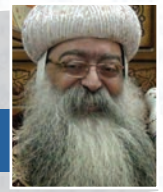

النســـك

يافة الأنبا تكلا مطران دسنا وتوابعها

avvatakla@yahoo.com

أولاً: معنى كلمة نسك

كلمة نسك في المعنى الكنسي تعبِّر عن كل أنواع إماتات الجسد أي الزهد في العالم وملذاته وشهواته الزائلة.

ثانيًا: النسك في المسيحية

١- يرتبط بحياة الروح، وهدفه هو إنعاش الروح وانطلاقها لكي تتحرر من الرباطات الأرضية وتتغلب على معوقاتها.

٢- المسيحية لا تنظر إلى الجسد على أنه شر أو أنه سبب الخطية أو أنه معطل للإنسان الذي يريد الحياة مع الله، ولكن الجسد وزنة أعطاها الله لنا ويريد من كل واحد منا استثمارها ليربح بها.

٣- الجسد ليس فيه شيء مخجل أو محرج أو عيب لأنه خلقة الله.

٤- علينا أن نعرف أن النسك ليس هدف في حد ذاته ولا هو طريق الخلاص ولا هو انسحاب من العالم أو إهمال الجسد وقهره وإذلاله وعدم الاهتمام به من الناحية الصحية، بل هو إخضاع الجسد لسلطان الروح، وهذا ما عناه القديس بولس حينما قال: "أُقْمَعُ جَسَدِي وَأَسْتَعْبِدُهُ، حَتَّى بَعْدَ مَا كَرَزْتُ لِلآخَرِينَ لاَ أَصِيرُ أَنَا نَفْسِي مَرْفُوضًا" (١ كو ٩: ٢٧).

٥ – لا يجب أن نقلد بستان الرهبان بالجري وراء نسكيات عالية.

ثالثًا: مجالات النسك

١- في الصوم

إن الصوم الحقيقي ليس فقط هو صوم عن الطعام ولكن عن الشرور، لذلك لا يصح في فترة الصوم أن ننشغل بعمل أنواع كثيرة من الطعام بكميات ضخمة، ولا يصح عمل تسليات، لأن الهدف من الصوم هو الشبع الروحي وأن نهتم بالروح. لذلك، لا يصح أن نعترض على أنواع الطعام المقدمة، ولا أن نطلب أنواعًا معينة.

٢- في الملبس

لا يصح لبس ملابس فاخرة غالية الثمن، أو ملابس على الموضة، أو ملابس معثرة، فكل ذلك ضد النسك. كما لا يصح خاصة في الأصوام الاهتمام بالتزين، وتجميل الجسد، ووضع الروائح، ولبس الذهب والحلي. انظروا ماذا فعل أهل نينوى: "وَبَلَغَ الأَمْرُ مَلِكَ نِينَوَى، فَقَامَ عَنْ كُرْسِيِّهِ وَخَلَعَ رِدَاءَهُ عَنْهُ، وَتَغَطَّى بِمِسْحٍ وَجَلَسَ عَلَى الرَّمَادِ. وَلْيَتَغَطَّ بِمُسُوحِ النَّاسُ وَالْبَهَائِمُ" (يون ٣: ٦، ٨).

٣- في القنية

قال بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس: "وَأَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ فَهِيَ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ. أَنَّنَا لَمْ نَدْخُلِ الْعَالَمَ بِشَيْءٍ، وَوَاضِحٌ أَنَّنَا لاَ نَقْدِرُ أَنْ نَخْرُجَ مِنْهُ بِشَيْءٍ. فَإِنْ كَانَ لَنَا قُوتٌ وَكِسْوَةٌ، فَلْنَكْتَفِ بِهِمَا" (١تي ٦: ٦-١٠) حقًا قال أيوب: "عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَعُرْيَانًا أَعُودُ إِلَى هُنَاكَ" (أي ١: ٢١). فحياة الإنسان ليست في المال ولا المقتنيات لأن العالم يزول وكل شهوته معه، لذلك لا يجب أن نضيع عمرنا وصحتنا من أجل أشياء لن نستفيد بها في الأبدية. حقًا قال رب المجد: "لاَ تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الأَرْضِ حَيْثُ يُفْسِدُ السُّوسُ وَالصَّدَأُ" (مت ٦: ١٩).

٤- في محبة الآخرين لنا

لا يجب أن نفعل شيئًا بهدف الحصول على مديح الناس، ولنضع أمامنا قول السيد المسيح: "وَيْلٌ لَكُمْ إِذَا قَالَ فِيكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ حَسَنًا" (لو ٦: ٢٦). علينا أن نزهد في محبة المديح والكرامة، غير مبالين برأي الناس، وأيضًا لا نسيء لأحد أو نجرح أحدًا، ولا ننشغل بعدد الناس الذين يحبوننا وعدد من يكرهوننا، ولا نجعل سلامنا في أفواه الناس.

٥- في السلوك

فلتكن تاركًا لمظاهر الترف والبذخ في العيش، وتسيب اليد، وإسراف المادة، وانصرف عن الرغبة في الامتلاك، وحتى عن الرغبة في المعرفة مبتعدًا عن أي معرفة خاطئة تضرك. وحاول ألا تشغل وقتك بشيء غير مفيد، واشبع بالمسيح في صلوات وقراءات وتدريبات روحية..

والرب معك.

"الله الآب ضابط الكل" (٤)

القمص بنيامين المحرقي

f.beniamen@gmail.com

كلمة "ضابط الكل" في اللغة اليونانيّة παντοκράτωρ وتتكون من παντος تعني كلّ مكان وزمان، إذ أنّ παν تعني الكليّة. استُخدمت في (لو١٩: ٤٣) "فَإِنَّهُ سَتَأْتِي أَيَّامٌ وَيُحِيطُ بِكِ παντόθεν أَعْدَاؤُكِ بِمِتْرَسَةٍ". عبارة (الكل) تشمل السمائيين والأرضيين. الكلمة الثانية هي κράτωρ وتعني (يملك القدرة، القوّة، التحكّم، يضبط، شدة، سلطان)، نجد هذه الكلمة مثلاً في إنجيل لوقا: "صَنَعَ قُوَّةً κράτος بِذِرَاعِهِ" (لو١ :٥١). سلطان الله ناشئٌ عن كمال صفاته وسمو شأنه، وهو سلطان عام مُطلق غير مقيَّد.

الله الخالق ضابط الكل: يربط القديس أثناسيوس الرسولي بين الله ضابط الكل The Almighty God كونه خالق الكل، فيقول: "لأننا يجب أن لا نتوهم أن هناك أكثر من ضابط وخالق واحد للخليقة، فالديانة السليمة الحقيقيّة تعتقد أن بارئها واحد، والخليقة نفسها تُشير إلى هذا بوضوح" (Against the Heathen, part 3, Ch. 39). فالله ضابط الكل لأنه خالق الكون بأسره وحافظه، هو أوجد كل الخلائق من العدم، وحافظ الكل لأجل مجد اسمه حسب مسرته "كُلَّ مَا شَاءَ الرَّبُّ صَنَعَ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الأَرْضِ فِي الْبِحَارِ وَفِي كُلِّ اللُّجَجِ" (مز ١٣٥: ٦)، "لاَ تَقِفْ فِي أَمْرٍ شَاقٍّ لأَنَّهُ يَفْعَلُ كُلَّ مَا شَاءَ" (جا ٨: ٣)، "وَعَرَفْتُ أَنَّ كُلَّ أَهْلِ الأَرْضِ لاَ يُحْسَبُونَ شَيْئًا، وَأَنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ فِي جُنْدِ السَّمَاءِ وَسُكَّانِ الأَرْضِ، وَلَيْسَ مَنْ يَكُفُّ يَدَهُ أَوْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟" (دا ٤: ٣٥).

كل الأمور في الكون تسير بإرادة الله: من أعظم الأمور إلى أدناها، حتى العصافير الضعيفة والصغيرة التي يباع منها كل اثنين بفلس، وهو ثمن زهيد جدًا، لا تسقط إلَّا بإرادة الله، فكم يكون الأمر بالنسبة للإنسان، فتكون حياته أكثر أمنًا من العصافير.

الله له إرادة تتميز بالآتي:

١ - خالدة، لأن الله منزه عن النقص.

٢ - خيّرة، لأن الله منذ الأزل هو الخير المطلق في ذاته كاملاً وغير متناه.

٣ - حرة، غير مرتبطة بآخر، فالإنسان له أن يصنع إرادة الله ويتممها، وله أن يخالفها، لكونه يصنع الخير بإرادة حرة، بينما الله مطلق الصلاح بطبيعته.

غاية جهاد الإنسان المستند على النعمة أن يحقق مشيئة الله في حياته، يكون الله هو علة أفعاله الصالحة كما يقول القديس كيرلس السكندري: "الإنسان وجميع الخليقة يُظهرون مجد الله لأنهم يُعلنون تحقيق إرادة الله ومشيئته الكاملة".

كل الأمور تسير بسماح من الله: فقد خلق الله الإنسان على صورته (تك١ :٢٦)، لذا منحه حرية الإرادة، لذا نجده يسأل مريض بركة بيت حسدا: "أَتُرِيدُ أَنْ تَبْرَأَ؟" (يو٦ :٥)، فعندما يفعل الإنسان أفعالاً ليست وفقًا لإرادة الله، فيسمح بها الله احترامًا لحرية الإنسان، والله قادر أن يحولها لخير أبنائه مثلما صنع مع يوسف الصديق (تك٥٠ :٢٠). في (مز٥٠) يتكلم عن أفعال الإنسان الخاطئة: "لِلشِّرِّيرِ قَالَ اللهُ: مَا لَكَ تُحَدِّثُ بِفَرَائِضِي وَتَحْمِلُ عَهْدِي عَلَى فَمِكَ. وَأَنْتَ قَدْ أَبْغَضْتَ التَّأْدِيبَ وَأَلْقَيْتَ كَلاَمِي خَلْفَكَ. إِذَا رَأَيْتَ سَارِقًا وَافَقْتَهُ وَمَعَ الزُّنَاةِ نَصِيبُكَ" (مز٥٠ :١٦-٢٠). ثم يقول الله: "هَذِهِ صَنَعْتَ وَسَكَتُّ. ظَنَنْتَ أَنِّي مِثْلُكَ. أُوَبِّخُكَ وَأَصُفُّ خَطَايَاكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ" (مز٥١ :٢١)، أنت فعلت هذا بكامل حريتك عصيت وصاياي، وأعطاه فرصة لكي يتوب ويرجع لكن لم يسمع، لذلك سيؤدبه الله "وَأَصُفُّ خَطَايَاكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ".

ما أجمل أيقونة المسيح المرسومة في دمعة إنسان تائب.
(القديس يوحنا ذهبي الفم)

من يهرب من الضيقة يهرب من الله

الراهب القمص بطرس البرموسي

هذه هي المقولة الوحيدة التي ذُكرت عن أقوال **القديس الأنبا بولا أول السواح**، وعلى الرغم من صغرها إلا أنها تحمل معنىً عميقًا يحث فيه المؤمنين على الصمود أمام تجارب الحياة القاسية، فقد تسحق التجربة أو الضيقة بعض الأشخاص الذين يتعرضون لها، ويعاني بعضهم بتلاحق التجارب والضيقات ولا يقدر العقل على استيعاب الهدف من وراء هذه التجارب والضيقات، وقد يصل الإنسان إلى ترديد ما قاله أيوب الصديق من كثرة الكوارث التي حلت فوق رأسه "هَا أَنَا حَقِيرٌ، فَمَاذَا أُجَاوِبُكَ؟ وَضَعْتُ يَدِي عَلَى فَمِي" (أي ٤٠: ٤)، ولكن بعض المؤمنين نجدهم بدلاً من أن يفهموا لماذا يسمح الله بهذه الضيقات أو يأخذونها مؤشرًا لفحص النفس والتوبة والرجوع إلى الله، يحاولون أن يبرروا أنفسهم مثلما فعل أيوب ولذلك سمع قول الرب "لَعَلَّكَ تُنَاقِضُ حُكْمِي، تَسْتَذْنِبُنِي لِكَيْ تَتَبَرَّرَ أَنْتَ؟" (أي ٤٠: ٨).

فقد يكون الإنسان نفسه هو المتسبب في الضيقة التي تحل عليه بسبب سوء تصرفه ورداءة أفعاله مع الآخرين. ومع ذلك لا يهتم بهذا بل يكون كل اهتمامه هو تحميل الله المسؤولية وأنه هو الذي يأتي بهذه التجارب، لذلك يوجهنا معلمنا يعقوب "لاَ يَقُلْ أَحَدٌ إِذَا جُرِّبَ إِنِّي أُجَرَّبُ مِنْ قِبَلِ اللهِ، لأَنَّ اللهَ غَيْرُ مُجَرَّبٍ بِالشُّرُورِ، وَهُوَ لاَ يُجَرِّبُ أَحَدًا. وَلكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُجَرَّبُ إِذَا انْجَذَبَ وَانْخَدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ. ثُمَّ الشَّهْوَةُ إِذَا حَبِلَتْ تَلِدُ خَطِيَّةً، وَالْخَطِيَّةُ إِذَا كَمَلَتْ تُنْتِجُ مَوْتًا." (يع١: ١٣-١٥). هكذا يجب على الإنسان العاقل أن يفحص نفسه بـ "من هو المتسبب في هذه الضيقة أو التجربة؟". فإذا وصل بكامل تفكيره وعقله إلى أنها بسماح من الله الضابط الكل، يجب عليه ألا يفكر في الهروب منها لأنه كقول القديس بولا أول السواح كأن بهروبه من هذه الضيقة يكون هاربًا من الله نفسه الذي سمح بها لخيره وفائدته. وهذا ما حثنا عليه الآباء الرسل: "أَنَّهُ بِضِيقَاتٍ كَثِيرَةٍ يَنْبَغِي أَنْ نَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللهِ" (أع١٤ :٢٢).

وقد يلجأ البعض إلى الهروب من المواجهة، ويخسر كل شيء.. حياته والبركة المحفوظة له إذا صبر على التجربة، فيُلاحظ لجوء البعض إلى الهرب خارج بلادهم ويتغربون ويذوقون الأمرار، وذلك في سبيل رفضهم لتحملهم الضيق والألم والاضطهاد، فيرون أن الحياة خارج بلادهم هي الحل وهي المنفذ من هذا الضيق المستمر وهذه المُضايقات التي لا حد لها. فيهرب البعض منهم من إنسانه الحقيقي إلى إنسان آخر تشكل بكل الثقافة التي لا تلائم إمكانياته البيئية والأسرية والمجتمعية، فيأخذ ما هو رديء من ثقافة المجتمع الجديد ولا يتحلى بأي مميزات وفضائل يتميزون بها.

وقد يهرب البعض من مواجهة المشاكل الأسرية التي يجب التفكر في كيفية حلها جيدًا، بالخروج أكثر الأوقات من هذا المنزل الكئيب الذي ينبعث منه رائحة المشاكل والشجار، إلى الخارج أغلب اليوم أو الوقت المتبقي من وقت العمل إلى حين الرجوع في منتصف الليل وقد غاب عقله عن إدراك ما هو فيه، وتأتي الخطوات متلاحقة فبعد أن كان الهدف من الجلوس في هذا المكان هو لإشغال الوقت فقط والهروب من مواجهة المشاكل الأسرية، يأتي أصدقاء السوء وأصحاب المشورة المدمرة ليعرضوا على الإنسان حلولاً سحرية مدمرة له وللكيان الأسري بالكامل، وهنا تتفاقم المشاكل بدلاً من التفكير في حلها بالطرق المناسبة. فاعلم أيها الحبيب أن الهروب من احتمال الضيقة أو التجربة أو الألم هو كمثل هروبك من مقابلتك لله ورفضك لأخذ البركة والإكليل لاحتمالك لها.

القيم والعلاقات الإنسانية

القمص بولس جميل
كنيسة القديسة العذراء مريم شبلنجه - بنها

بالنظر إلى المجتمع والأجيال الحالية وبالمعايشة وبمواكبة وسائل التكنولوجيا الحديثة والمتطورة بسرعة فائقة، نجد أن هناك قيمًا ومبادىء سقطت من مجتمعنا ومن الأجيال الحالية.

فمثلاً قيم مثل (الأمانة، الاحترام، التقدير، الحب، التسامح.. إلخ) قد تأثرت جدًا عن المجتمع ذي قبل.

تتغير الأجيال بسرعة فائقة. كانت الأجيال تتغير كل **خمسين عامًا** مع تطور البنية التحتية للمجتمع والتعليم والمواصلات والتكنولوجيا، إنما حاليًا الجيل يتغير كل **ثلاث سنوات**، إن لم يكن قريبًا كل سنة. كنا نقول "جيل الخمسينات" أو "جيل السبعينات"، ولكننا حاليًا نقول "جيل العام الماضي" أو "جيل العام قبل الماضي". ومع كل جيل تسقط أو تتغير القيم، وتظهر عادات أو ظواهر غريبة وشاذة تصبح مع الوقت هي القيم المعترف بها والتي يجب أن توافق عليها أو تقتنع بها لكي لا تصبح غريبًا في المجتمع.

القيم هي قوة في النفس تمكنها من الانتصار على كل نوازع الشر وإغراءاته وممارسة حياة التقوى والفضيلة. كما تعني ارتفاع الإنسان فوق مستوى ذاته بحيث يخرج من دائرة الاهتمام بنفسه والتركيز على نفسه إلى الاهتمام بالآخرين، محبًا لله وللناس. "تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الأُولَى وَالْعُظْمَى. وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ."(مت٢٢: ٣٧-٣٩).

كذلك القيم هي الارتفاع فوق مستوى اللذة والمادة، فالذي يحب المال والمقتنيات يجد اللذة فيهما، أما الذي يتمسك بالقيم فهو يرتفع فوق هذا الأمر.

الإنسان الذي يتمسك بالمبادىء والقيم يحيا حياة الفضيلة، فلا يستطيع أن يخطئ مهما حورب بالخطية (الشر)، أما الإنسان الشرير فلا قيم عنده.

الإنسان الشرير يكذب لأن الصدق لا قيمة له في نظره، أو الذي يخون لأن الأمانة لا قيمة لها في نظره.

ضياع القيم يؤدي إلى الاستهتار واللامبالاة، فلا يعود للوقت أو المواعيد أو الواجبات أو النظام العام أو القانون أو التقاليد أي قيمة.

القيم تتكامل معًا ولا تتعارض، وإن سلك الفرد وفقًا لقيمة ما فإنها ستقوده إلى قيم أخرى كثيرة، وإن فقد إحدى هذه القيم فما أسهل أن يفقد قيمًا أخرى عديدة، إنها سلسلة مترابطة، ومن هنا تأتي أهمية القيم والعلاقات الإنسانية، فبناء القيم ينعكس على علاقة الإنسان بالآخرين.

من مصادر القيم أيضًا مخافة الله: فالإنسان الذي توجد مخافة الله في قلبه لا يخطئ، ولهذا قال الكتاب المقدس "بَدْءُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ" (أم ٩: ١٠)، ومن مصادر القيم (الضمير) الذي وضعه الله فينا ليوضح لنا الخير ويدفعنا إليه، ويبكتنا ضميرنا إن لم نسلك وفقًا لقيم الخير والمحبة والعطاء... إلخ.

القيم ليست مجرد السلوك الحسن، إنما هي بالأكثر محبة السلوك الحسن "لاَ نُحِبَّ بِالْكَلاَمِ وَلاَ بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ" (١يو٣: ١٨)، لأن بعض الناس قد يسلكون سلوكًا حسنًا خوفًا من العقوبة أو من أجل السمعة وتجنبًا لكلام الناس، أو يعملون الخير حبًا في المديح أو رغبة في نوال مكافأة أو مجاراة لجو معين، ولكن ليس في ذلك قيمة.

ومن القيم الاجتماعية أيضًا ما يتعلق باللسان والكلام، والكلام له خطورته كما قال السيد المسيح له المجد "بِكَلاَمِكَ تَتَبَرَّرْ وَبِكَلاَمِكَ تُدَانَ" (مت١٢: ٣٧).

كذلك من القيم الاجتماعية العطاء والشفقة والعدل والأدب في الحق، والمهم في اكتساب القيم أن يكون لها ثمر في حياتنا بل وفي حياة الآخرين أيضًا "فَإِذاً مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ" (مت٧: ٢٠).

ليس شيئًا تافهًا مثل إنسان مسيحي لا يهتم بخلاص الآخرين.
(القديس يوحنا ذهبي الفم)

الموت في المسيحية: عبور إلى الحياة الأبدية

د. ماجد عزت إسرائيل

الموت، الذي كان يُعتبر في كثير من الثقافات نهاية حتمية ومصدرًا للخوف، تغيّر مفهومه جذريًا مع ظهور المسيحية. فقد أصبح الموت بداية جديدة، يُنظر إليه **"كجسر ذهبي"** يعبر به المؤمنون من الحياة الأرضية المليئة بالآلام إلى الحياة الأبدية. يقول القديس باسيليوس الكبير "موت الأبرار صار رقادًا أي لا يُعد موتًا، بل صار هو الحياة". ولم يعد الموت يُنظر إليه كفقدان أو خسارة، بل كربح روحي، كما أكد الرسول بولس في قوله: "لأَنَّ لِيَ الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ وَالْمَوْتُ هُوَ رِبْحٌ" (في ١: ٢١). هذا الفهم يجعل الموت محطة مؤقتة على طريق الحياة الأبدية.

ويحمل الموت في الكتاب المقدس معاني متعددة تُبرز أبعاده الروحية المختلفة. كالموت الجسدي الذي يُشير إلى انفصال النفس عن الجسد، في حين يعكس الموت الروحي انفصال الإنسان عن الله بسبب الخطيئة، مما يحرمه من النعمة الإلهية. أما الموت الأبدي، فهو الدينونة النهائية التي تُبعد الإنسان عن الله إلى الأبد، كما ورد في سفر الرؤيا: "وَطُرِحَ الْمَوْتُ وَالْهَاوِيَةُ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ" (رؤ ٢٠: ١٤). هذا التمييز يُبرز أهمية العلاقة بالله ودورها في تخليص الإنسان من الموت الأبدي، كما قال القديس أنطونيوس الكبير **"الموت بالنسبة للذين يفهمونه خلود، أما بالنسبة للبلهاء الذين لا يفهمونه فهو موت"**. ويحث السيد المسيح على الخوف من هلاك النفس أكثر من الخوف من هلاك الجسد: "لاَ تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلكِنَّ النَّفْسَ لاَ يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهَا" (مت ١٠: ٢٨).

ومع قيامة المسيح، تحوّل الموت من نهاية مرعبة إلى باب للحياة الأبدية، مما منح المؤمنين شجاعة وسلامًا لمواجهته. عبّر القديس أثناسيوس الرسولي عن هذا التحول بقوله **"بعد قيامة مخلصنا الجسدية، لم يعد يوجد سبب للخوف من الموت. الذين يؤمنون بالمسيح يدوسون الموت كأنه لا شيء"**. وبذلك أصبح الموت بداية جديدة مليئة بالرجاء والثقة في رحمة الله. وفي ضوء هذه الرؤية، كتب القديس كبريانوس رسالة تعزية خلال وباء اجتاح إيبارشيته، وصف فيها الموت بأنه **"جسر ذهبي"** يؤدي إلى الحياة الأبدية. شجع شعبه على الثبات في الإيمان ومواجهة الموت بأمل ورجاء. هذه الفكرة تعكس جوهر الطقوس المسيحية الجنائزية، التي تهدف إلى تحقيق الطمأنينة للأحياء والأموات على حد سواء، مؤكدة الرجاء في القيامة والحياة الأبدية. كما قال المسيح: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا" (يو ١١: ٢٥).

وتعكس الطقوس المسيحية الجنائزية الإيمان بأن الموت هو انتقال، حيث يُذكّر المؤمنين بوعد المسيح "فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ. وَإِلاَّ فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ أَنَا أَمْضِي لأُعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا" (يو ١٤: ٢). ومقارنة بالمفاهيم السابقة لظهور المسيحية، كان الموت يُنظر إليه غالبًا كأمر مجهول أو نهاية محتومة للحياة، لكن مع دخول المسيحية أصبح الموت مرحلة جديدة محفوفة بالأمل في حياة خالية من الألم والمعاناة. ويقول بولس الرسول: "لأَنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ نُقِضَ بَيْتُ خَيْمَتِنَا الأَرْضِيُّ، فَلَنَا فِي السَّمَاوَاتِ بِنَاءٌ مِنَ اللهِ، بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، أَبَدِيٌّ" (٢كو ٥: ١). بهذا الشكل، غيّرت المسيحية مفهوم الموت جذريًا، حيث أصبح بداية رحلة روحية نحو الحياة الأبدية، مما منح المؤمنين الشجاعة لمواجهته بثقة وإيمان عميق.

قيامة المسيح من الموت كانت المفتاح الذي فتح أبواب الرجاء أمام المؤمنين، فجعلتهم يواجهون الموت بشجاعة وسلام، مستمدين قوتهم من إيمانهم بالحياة الأبدية.

شهداء الإيمان والوطن بليبيا

ملاك بشرى حنا
كاتب وباحث

قال قداسة البابا تواضروس الثاني عن شهداء الإيمان والوطن "الكنيسة أصبح لها ٢١ شهيدًا فتاريخ الكنيسة يسجلهم وتاريخ الوطن يعرفهم"، وقال قداسته أيضًا "هؤلاء الشهداء أعادوا إلينا القرون الأولى للاستشهاد في المسيحية، فقد رأينا صورًا حية للإيمان المستقيم من أناس بسطاء تعرضوا لضغوط كثيرة لكي يتركوا إيمانهم، لكنهم ظلوا ثابتين". وعن صمود وثبات هؤلاء الأبطال قال نيافة الأنبا بفنوتيوس مطران سمالوط "داعش بث فيديو الذبح لبث الرعب، ولكن ثبات إيمان أبنائنا جعل العالم يفتخر بهم كشهود للإيمان المسيحي فلم يهابوا الموت".

يوم ١٥ فبراير ٢٠٢٥م، هو تذكار مرور عشر سنوات على استشهاد شهداء الإيمان والوطن بليبيا، حيث تم ذبح الـ ٢١ شهيدًا الأقباط المصريين في يوم ١٥ فبراير ٢٠١٥م. وقد قرر المجمع المقدس برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني:

١- اعتبار يوم ٨ أمشير – ١٥ فبراير من كل عام عيدًا لشهداء الأقباط في العصر الحديث يتوافق مع استشهاد شهداء مصر بليبيا.

٢- إنشاء قسم خاص بالأسقفية العامة للخدمات الاجتماعية يختص برعاية أسر الشهداء والمعترفين.

وقد أصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي قرارًا بإنشاء كنيسة على نفقة الدولة للشهداء الـ ٢١، وذلك في قرية العور مطرانية سمالوط التي منها الشهداء. وتم إنشاء كاتدرائية عظيمة ومزار للشهداء في قرية العور سنتحدث عنه في تذكار زيارة قداسة البابا تواضروس الثاني لسمالوط ومقابلته لأسر الشهداء، وعمل قداس تأبين للشهداء، وتدشينه لكاتدرائية مخلص العالم بمطرانية سمالوط، في شهر مارس.

الشهداء هم:

١- الشهيد تواضروس يوسف تواضروس، وشهرته مكرم، قرية العور مركز سمالوط، مواليد ١٦ سبتمبر ١٩٦٨م.

٢- الشهيد ماجد سليمان شحاتة، قرية العور مركز سمالوط، مواليد ٢٤ أغسطس ١٩٧٣م.

٣- الشهيد هاني عبد المسيح صليب، قرية العور مركز سمالوط، مواليد ١ يناير ١٩٨٢م.

٤- الشهيد عزت بشرى نصيف، قرية دفش مركز سمالوط، مواليد ١٤ أغسطس ١٩٨٢م.

٥- الشهيد ملاك فرج إبراهيم، وشهرته صمونيل، قرية السوبى مركز سمالوط، مواليد ١ يناير ١٩٨٤م.

٦- الشهيد صمونيل ألهم ولسن، قرية العور مركز سمالوط، مواليد ١٤ يوليو ١٩٨٦م.

٧- الشهيد ملاك إبراهيم سنيوت، قرية العور مركز سمالوط، مواليد ١٩٨٦م.

٨- الشهيد لوقا نجاتي، قرية منشأة منقطين مركز سمالوط، مواليد ٨ يناير ١٩٨٧م.

٩- الشهيد سامح صلاح فاروق، قرية منقريوس مركز سمالوط، مواليد ٢٠ مايو ١٩٨٨م.

١٠- الشهيد ميلاد مكين زكي، قرية العور مركز سمالوط، مواليد ١ أكتوبر ١٩٨٨م.

١١- الشهيد عصام بدار، قرية الحلمية مركز سمالوط، مواليد ١٥ أبريل ١٩٩٠م.

١٢- الشهيد يوسف شكري يونان، قرية العور مركز سمالوط، مواليد ٤ سبتمبر ١٩٩٠م.

١٣- الشهيد بيشوي إستفانوس كامل، قرية العور مركز سمالوط، مواليد ٤ سبتمبر ١٩٩٠م.

١٤- الشهيد صمونيل إستفانوس كامل، قرية العور مركز سمالوط، مواليد ٢٦ نوفمبر ١٩٩٢م.

١٥- الشهيد أبانوب عياد شحاتة، قرية العور مركز سمالوط، مواليد ٢٢ يوليو ١٩٩١م.

١٦- الشهيد جرجس سمير مجلي، قرية سمسوم مركز سمالوط، مواليد ١ أكتوبر ١٩٩١م.

١٧- الشهيد مينا فايز عزيز، قرية العور مركز سمالوط، مواليد ٨ أكتوبر ١٩٩١م.

١٨- الشهيد كيرلس بشرى فوزي، قرية العور مركز سمالوط، مواليد ١١ نوفمبر ١٩٩١م.

١٩- الشهيد جرجس ميلاد سينوت، قرية العور مركز سمالوط. مواليد ١٧ ديسمبر ١٩٩٢م.

٢٠- الشهيد جابر منير، من قرية منبال بمطاي، مواليد ٢٥ يناير ١٩٩٢م.

٢١- الشهيد ماثيو الإفريقي، من دولة غانا، تم خطفه واستشهاده مع الأقباط المصريين.

يلزمنا أولاً أن نصنع ما نستطيع، فيعمل الله فينا ما لا نستطيع.
(القديس يوحنا ذهبي الفم)

في التدبير الكنسي (٤٦) أدوات تساعد في تطوير العمل المؤسسي في الكنيسة (٤)

الأداة الثالثة: نظام لإدارة وتنمية الموظفين والإداريين والعاملين بالإيبارشية أو الكنيسة

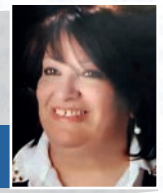

أ. فاتن المنقبادي
المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

نواصل أدوات (نظم) تدبير الموارد البشرية، ونركز اليوم على العاملين والإداريين والموظفين.

ما المقصود بهذا النظام؟

هو آلية لاختيار وتأهيل وتنمية الموظفين والإداريين بالإيبارشية أو الكنيسة، تساعدهم على الأداء بجودة وأمانة، تجمع بين العمل المهني المحترف مع روح الخدمة الكنسية.

ما هدف هذا النظام؟

• الوعي بأهمية دور "الموظف الخادم الكنسي" كعنصر محرك وضابط ومنتج للموارد الأخرى في الكنيسة (مالية ومادية ومعلوماتية).

• زرع ثقافة العمل المهني في الكنيسة بروح احترافي منضبط، بما يعكس روح ورسالة الكنيسة للعالم الخارجي.

• استثمار وتحفيز الطاقات البشرية في الإيبارشية، والاستفادة منها لتقديم العلم والخبرة بجودة وكفاءة وأمانة ومهنية، لخدمة المسيح وكنيسته.

عناصر منظومة إدارة وتنمية الموظفين والعاملين بالإيبارشية

١. الترشيح والاختيار والتوظيف الذي يقوم على مبدأ "ما يحتاجه العمل" بدلاً من "مَن يحتاج إلى العمل"، والتوازن بين توظيف "أهل الثقة" أم "أهل الخبرة". فمن الخطر تعيين موظفين في الكنيسة غير مؤهلين للقيام بالدور أو للمهام التي يحتاجها التدبير الإداري في الكنيسة مما ينتج عنه معاناة للجميع (الأب الكاهن– مجلس الكنيسة– المخدومين- الشخص نفسه).

٢. التدريب الأوليّ الذي يُعرِّف الموظف بخصوصية العمل المؤسسي داخل الكنيسة (بروح الخدمة) وميثاق العمل والقيم الحاكمة. وجدير بالذكر أن الوقت والجهد والتكلفة المرتبطة بتدريب الموظف وتأهيله للعمل عائدها يفيد الشخص والخدمة ولو بعد حين.

٣. التسكين في الهياكل التنظيمية والإدارية في الخدمات الكنسية المتنوعة، حيث إن هذه الهياكل هي أحد الأدوات الإدارية التي تساعد على تحديد حجم وتنوع الأعمال وتقسيم العمل الإداري في الكنيسة إلى قطاعات أو إدارات فنية.

٤. التوصيف الوظيفي الذي يحدد الأدوار والمسؤوليات والمهام لكل موظف، كذلك السلطات والصلاحيات والمتطلبات التعليمية والمهارات المطلوبة، بما يساعد على حسن اختيار الموظف المناسب، ومعرفة مجالات تدريبه، وتقييم أدائه.

٥. تدوير المواقع والمسؤوليات لتنمية مهارات أخرى للموظف، ولتجديد فكره ونشاطه، بما يفتح فرص للتطوير المهني له ولغيره.

٦. إدارة وتقييم الأداء دوريًا من الآليات الهامة التي تحفز الموظف نحو الجودة والتنمية المستمرة.

٧. معايير الترقية لتحمل مسؤوليات إشرافية وقيادية، فمثلاً المحاسب المجتهد في إدارة الحسابات بالإيبارشية قد يتم تصعيده إلى مدير للحسابات عند الاحتياج.

٨. تفويض السلطة منه وإليه (أي تفويض السلطات إليه – وقيامه بتفويض سلطاته إلى آخرين).

٩. الإشراف والمتابعة والتوجيه (الروحي والإداري) يساعد على تحسين الأداء وعلاج أي نقاط ضعف أولاً بأول.

١٠. المرتبات والحوافز والبدلات. والمقصود بها

• نظام للمرتبات به فئات ودرجات وظيفية تراعي حجم المسؤولية، بين "إدارة عليا" تحتاج إلى خبرات عملية وقدرات ذهنية ومؤهلات علمية، وبين وظائف أخرى تحتاج مهارات تقنية وتتبع دليل إرشادي محدد.

• سياسة للحوافز والمكافآت والبدلات.

• نظام للتأمينات الاجتماعية والمعاشات، والتأمين الصحي للموظفين وأسرهم.

تطبيق النظام

يمكن تطبيق هذا النظام بشكل متدرج، بما يناسب كل إيبارشية.

آية في رواية (٢)

"اللون الأرجواني"

دكتورة إيريني ثابت
عضو مجلس الشيوخ ومدرس بكلية الالسن

(سيلي) هي امرأة سوداء مقهورة من بني جنسها الأسود في أمريكا في أوائل القرن العشرين.. تتعرض (سيلي) منذ أن كانت فتاة صغيرة لكل أنواع العنف والقهر والذل النفسي والجسدي، وتزوجها أسرتها لرجل أرمل يكمل مسلسل القهر مع أنها تخدمه وتخدم أبناءه الصغار دون كلل أو ملل.. كما أنها لا تتكلم ولا تبكي حتى حين يعنفها أو يضربها هذا الزوج القاسي..

(سيلي) هي بطلة رواية (اللون الأرجواني)، وهي رواية شهيرة حصدت كاتبتها (أليس واكر) عدة جوائز منها جائزة بوليتزر عن تلك الرواية التي تعتبر من أدب الرسائل.. فالرواية كلها عبارة عن عدد كبير من الرسائل تكتبها (سيلي) إلى الله.. تبدأ كل رسالة بعبارة: **"عزيزي الله"**، ثم تحكي له كل ما يحدث لها في حياتها.. تشكو له القهر، والعنف، وتحكي له كل ما تنجزه من مهام، وحتى إذا تصادف وأسعدها أي شيء، فإنها تحكيه لله في رسائلها.. والأهم من كل ذلك أن تلك المسكينة تكتب لله كيف أن الجميع يرونها قبيحة وغبية ولا تساوي شيئًا.. وفي كلماتها يبدو بوضوح أنها هي نفسها ترى أنها لا تمتلك جمالاً ولا ذكاءً على الإطلاق..

يتعاطف القارئ جدًا مع (سيلي)، وتتوالى رسائلها لله لجزء كبير من الرواية قبل أن تبدأ كلمات المزمور في أن تتحقق.. يقول داود: **"قَرِيبٌ هُوَ ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلْمُنْكَسِرِي ٱلْقُلُوبِ، وَيُخَلِّصُ ٱلْمُنْسَحِقِي ٱلرُّوحِ"** (مز ٣٤: ١٨).. إذ يرسل الله للبطلة امرأة من بني جنسها، سوداء مثلها، ولكنها قوية، حرة، منطلقة، تغزو القلوب، وتحصد الإعجاب من الجميع.. تلك المرأة التي تدعى (شاج) تحب (سيلي)، وتصير صديقة لها، ولا ترفضها ولا تراها قبيحة وغبية مثلما يراها الآخرون.. تصير (شاج) استجابة لرسائل (سيلي) لله، وتشجعها، وتعلمها كيف تحب نفسها لأنها صورة الله.. وتبدأ (سيلي) رحلة الخلاص..

اختارت الكاتبة **اللون الأرجواني** كرداء تتمنى بطلتها أن تلبسه.. وهنا نستدعي لون الرداء الذي ألبسوه للرب يسوع قبيل الصلب.. اختلف الإنجيليون حول لون الرداء ولكن كل من ق. مرقس، وق. يوحنا اتفقا على اللون الأرجواني.. هذا اللون النادر جدًا في ذلك الوقت، والأكثر تكلفة من الألوان الأخرى لصعوبة الحصول عليه.. ومن ثم يصير لون أردية الملوك والأثرياء.. وهو اللون الذي كان يلبسه الكهنة في العهد القديم (خر ٢٨: ٦).. كان الرداء الأرجواني رمزًا لكهنوت الرب يسوع وأيضًا لأنه (ملك اليهود) بل ملك العالم كله.. وحين تلبس (سيلي) قرب نهاية الرواية فستانًا أرجوانيًا، تكون قد عبرت الألم والصليب، وشاركت الرب يسوع في الملكوت كما شاركته في الألم قبلاً.

تساعد (شاج) صديقتها (سيلي) لتكتشف أنها خياطة ماهرة جدًا.. تبدأ في تحويل موهبتها لعمل تكسب منه، وتحقق ذاتها، وتفيد كل من حولها.. ترى (سيلي) نفسها من منظور مختلف.. تستمع بوضوح لرسالة الخلاص التي يجيبها بها الرب: **"لَا تَذْكُرُوا ٱلْأَوَّلِيَّاتِ، وَٱلْقَدِيمَاتُ لَا تَتَأَمَّلُوا بِهَا. هَأَنَذَا صَانِعٌ أَمْرًا جَدِيدًا. ٱلْآنَ يَنْبُتُ. أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟"** (أش ٤٣: ١٨ – ١٩).. بلى.. هي تعرف أنها تتمتع بهذا الأمر الجديد، وتنسى كل ما تعرضت له من قهر.. تنقلب (سيلي) إلى راعوث جديدة.. **"تَشْتَغِلُ بِيَدَيْنِ رَاضِيَتَيْنِ"** و**"تُنَطِّقُ حَقَوَيْهَا بِٱلْقُوَّةِ وَتُشَدِّدُ ذِرَاعَيْهَا."** ثم تصل إلى أن يكون **"ٱلْعِزُّ وَٱلْبَهَاءُ لِبَاسُهَا، وَتَضْحَكُ عَلَى ٱلزَّمَنِ ٱلْآتِي"** (أم ٣١).

ليس سهلاً أن تكتب رواية تكون كلها رسائل.. وبالرغم من ذلك، تظل رواية (اللون الأرجواني) ممتعة جدًا، لدرجة أنك كلما تنتهي من رسالة تبدأ في التالية لها لتعرف ما يحدث لسيلي المسكينة، وتتابع رحلتها من الألم إلى الفرح، وتراها في أبهى صورة بفستانها الأرجواني..

سمعنا أنّ مدينة نينوى لدى استقبالها النّبأ لم تسقط في اليأس، بل نشطت إلى التّوبة، وبينما لم يكن لها دالّةٌ للخلاص شرعت في عبادةِ الله ومصالحته. يا ترى ماذا فعلت من أجلِ المصالحة؟ "نادوا بالصّيام، ولبسوا المسحَ من صغيرهم إلى كبيرهم." (القديس يوحنا ذهبي الفم)

أخبار إيبارشيات الكرازة

نيافة الأنبا بفنوتيوس يدشن كنيسة الشهيد أبسخيرون القليني بالبيهو بسمالوط

دشن نيافة الأنبا بفنوتيوس مطران سمالوط وتوابعها، يوم الأحد ٢ فبراير، كنيسة الشهيد أبسخيرون القليني بالبيهو في تذكار وصول رُفات الشهيد أبسخيرون القليني للكنيسة عام ٢٠٠١م، وسط فرحة كبيرة من أقباط الكنيسة. شارك نيافته صلوات التدشين والقداس الإلهي عدد من الآباء كهنة الإيبارشية، حيث دشن نيافته مذبح الكنيسة وأيقونات حضن الآب وحامل الأيقونات وأيقونات الكنيسة والمعمودية.

وهذه الكنيسة أُنشأت في مبنى الخدمات المُقام حديثًا بجوار الكنيسة القديمة، على مساحة ١٠٠٠ متر مربع، ويتكون من خمسة طوابق فوق الأرضي، تحتل الكنيسة الدور الأول علوي منه بكامل المساحة، وباقي الأدوار تشغلها خدمات متنوعة.

جدير بالذكر أن قرية البيهو ذات تاريخ قديم وهي إحدى المزارات الهامة بإيبارشية سمالوط، حيث بها كنيسة الشهيد أبسخيرون القليني الأثرية والتي أنشئت على أنقاضها كنيسة أخرى تخضع الآن لأعمال الترميم، ومازال يوجد بالكنيسة بعض الآثار الهامة من الكنيسة الأثرية.

تدشين مذابح وشمامسة جدد بكنيسة "مارجرجس" بمدينة الفردوس

دشن نيافة الأنبا دوماديوس أسقف إيبارشية ٦ أكتوبر وأوسيم، يوم السبت ٢٥ يناير، مذابح كنيسة الشهيد مارجرجس بمدينة الفردوس. تم تدشين المذبح الرئيسي على اسم السيدة العذراء والشهيد مارجرجس، والمذبح القبلي على اسم رئيس الملائكة ميخائيل والقديسين مكسيموس ودوماديوس. كما دشن نيافته شرقيات المذابح "البانطوكراتور"، وحامل الأيقونات، والأيقونات الموجودة بالكنيسة، بالإضافة لتدشين عدد من الأواني لخدمة المذبح بالكنيسة. وصلى نيافته القداس الإلهي وقام بسيامة عدد من أبناء الكنيسة شمامسة في رتب ابصالتس "مرتل"، وأغنسطس "قارئ"، وإيبدياكون "مساعد شماس". شارك في الصلوات كهنة الكنيسة، وعدد من الآباء كهنة الإيبارشية والإيبارشيات الأخرى.

افتتاح وتدشين كنيسة "الأنبا أنطونيوس" بحلوان، وترقية للقمصية

صلى نيافة الأنبا ميخائيل، أسقف حلوان والمعصرة، يوم الأربعاء ٢٩ يناير، صلاة رفع بخور عشية عيد نياحة القديس الأنبا أنطونيوس بالكنيسة التي تحمل اسم القديس بمنطقة أطلس بحلوان.

تم افتتاح الكنيسة الكُبرى بعد تجديدها، وتلى صلوات العشية سلسلة من الفقرات حيث عرض كورال "كلمة الله" التابع للكنيسة، مجموعة من الترانيم التراثية، وترنيمة جديدة خاصة بالكورال بعنوان "يا كنيستنا". كما تم عرض فيلم تسجيلي عن تاريخ الكنيسة بعنوان "مسكن الله". أعقبها كلمة لنيافة الأنبا ميخائيل عن "الليتورجيا مذاقة الأبدية"، وقام نيافته بتكريم كل من أسس الخدمة بالكنيسة. وقبيل القداس الإلهي دشن نيافته ستة مذابح على أسماء القديس الأنبا أنطونيوس، ورئيس الملائكة ميخائيل، والقديس يوسف النجار، والسيدة العذراء، والقديس الأنبا بولا، والقديس الأنبا متاؤس الفاخوري.

وشرقيات، وأيقونات، وجداريات الكنيستين الصغرى والكُبرى. وعَقِبَ صلاة الصلح، قام نيافته بترقية **القس كاراس عبد الله**، كاهن كنيسة الآباء الرسل والقديس الأنبا كاراس السائح بالمشروع الأمريكي، إلى رُتبة القمصية. حضر الاحتفالات عدد كبير من مجمع كهنة الإيبارشية، وخورس الشمامسة، وشعب الكنيسة، والكشافة، والخدام.

كما صلى نيافته، يوم الجمعة ٢٤ يناير، القداس الإلهي بكنيسة الشهيد مارجرجس بالتبين، وقام بترقية **القس سوريال إسحق** كاهن الكنيسة إلى رتبة القمصية. شارك في الصلوات كهنة الكنيسة، وخورس شمامستها، وأعداد من شعب الكنيسة.

إكليريكية "المُحرق" تزور مستشفى القلب بأسوان

زار وفد من الكلية الإكليريكية اللاهوتية بدير السيدة العذراء المحرق بجبل قسقام، يوم الثلاثاء ٢٨ يناير، مركز الدكتور مجدي يعقوب للقلب بأسوان، وتضمن الوفد الراهب القس أرساني المحرقي المشرف الروحي ووكيل الكلية وعددًا من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الكلية.

استمع أعضاء الوفد إلى السيد مدير إدارة العلاقات العامة بالمركز، الذي قدم لهم شرحًا وافيًا حول تاريخ المركز وأهميته الطبية، بالإضافة إلى أسباب اختيار محافظة أسوان كموقع لإنشائه.

كما توجه معظم الطلاب للتبرع بالدم، وقام الوفد بجولة للتعرف على مرافق المستشفى وزيارة بعض المرضى في المركز.

يقول الكتاب: "ولبسوا المسوحَ، البشرُ والبهائم". يا للتّرتيبِ السّماوي! ياله من طابورٍ مرعبٍ للشيطان! كأن الشّيطان يقف منتحبًا لدى رؤيته كاملَ جيشِهِ (أهل نينوى) يتحوّلُ نحو الله ويحاربُ الشّياطين. في هذهِ المعركة. (القديس يوحنا ذهبي الفم)

وفد من "السياحة" يتابع أعمال ترميم دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر وتطوير الخدمات به

قامت لجنة أثرية سياحية برئاسة المهندس أحمد يوسف مساعد الوزير لشؤون الإدارات الاستراتيجية والمسؤول عن تطوير منتج العائلة المقدسة، بزيارة لدير الأنبا بولا بالبحر الأحمر؛ للوقوف على الموقف التنفيذي للأعمال به، كما التقت اللجنة بنيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس الدير، والراهب القمص شاروبيم الأنبا بولا وكيل الدير، وذلك فى ضوء توجيهات السيد شريف فتحي وزير السياحة والآثار، بتشكيل لجنة لمتابعة الأعمال بمشروع ترميم الدير.

وخلال الزيارة قامت اللجنة بجولة داخل الدير، وأعدت تقريرًا مفصّلاً لرفعه لوزير السياحة والآثار، تضمن استعراض ما تبقى من أعمال بمشروع ترميم الدير والخدمات السياحية المتاحة، وتلك التي تحتاج إلى رفع كفاءة بما يساهم في تضمين زيارة الدير ضمن البرامج السياحية لشركات السياحة وتحسين التجربة السياحية به، كما أوصت اللجنة بتزويد الطريق المؤدي إلى الدير بمزيد من اللوحات الإرشادية، فضلاً عن إضافة مزيد من اللوحات التعريفية والمعلوماتية عن الدير.

ضم وفد اللجنة الدكتور جمال مصطفى رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية واليهودية بالمجلس الأعلى للآثار، والمهندس عادل الجندي مدير عام الإدارة العامة للإدارة الاستراتيجية بوزارة السياحة والآثار، ومحمد سعيد إبراهيم عضو بالإدارة العامة للترويج السياحي بالهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي.

أسقفية الخدمات تشارك بشاحنة مساعدات إنسانية لقطاع غزة

بتوجيهات من قداسة البابا تواضروس الثاني وبالتعاون مع التحالف الوطني للعمل الأهلي قام يوم الإثنين ٣ فبراير، نيافة الأنبا يوليوس أسقف الخدمات العامة والاجتماعية ومعه خدام وخادمات من الأسقفية، وشباب الكشافة، بإعداد وتجهيز محتويات شاحنة مساعدات إلى أهالينا في قطاع غزة، تحت شعار "مسافة السكة لأهالينا في غزة".

وقال بيان عن أسقفية الخدمات: يستمر كل شعب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في الصلاة من أجل عودة الهدوء للمنطقة والرب قادر أن يرفع كل ألم وضيق.

الجدير بالذكر أن هذه هي المرة الثالثة التي تشارك فيها الكنيسة القبطية في تقديم المساندة والدعم لإخواتنا في فلسطين.

بمشاركة رسمية وشعبية: مطرانية ملوي تنظم احتفالية "كوم ماريا" لذكرى العائلة المقدسة

تحت شعار "مبارك شعبي مصر"، نظمت مطرانية ملوي للأقباط الأرثوذكس يوم الإثنين ٣ فبراير احتفالية " كوم ماريا" بدير أبو حنس مركز ملوي بمحافظة المنيا. وهي احتفالية سنوية تقام تحت رعاية نيافة الأنبا ديمتريوس، مطران ملوي وأنصنا والأشمونين، وتأتي بمناسبة مرور العائلة المقدسة بهذه المنطقة والاستراحة فيها أثناء هروبها إلى أرض مصر، وأيضًا إحياء لذكرى استشهاد أطفال بيت لحم، يوم ٣ طوبه، وهذه الاحتفالية مسجلة على قائمة التراث الإنساني العالمي اللامادي بقائمة اليونسكو.

شارك في الاحتفالية إلى جانب نيافة الأنبا ديمتريوس، أصحاب النيافة الأنبا قزمان أسقف سيناء الشمالية، والأنبا ميخائيل أسقف حلوان وتوابعها، والأنبا أكسيوس أسقف المنصورة، إلى جانب عدد من التنفيذيين والسياسيين والقساوسة ورجال الدين الإسلامي، بالإضافة إلى بعض الشخصيات العامة ونواب البرلمان ووسائل الإعلام، وسط مشاركة الآلاف من المواطنين مسلمين ومسيحيين.

• أجواء احتفالية

وخلال كلمته، أعرب نيافة الأنبا ديمتريوس عن شكره وتقديره لكل الحضور، موجهًا التحية إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، وداعيًا الله أن يحفظ مصر وأن تبقى دائمًا بلد الأمن والأمان.

شهدت الاحتفالية العديد من الفقرات المميزة حيث بدأت بوصول المراكب النيلية وهي تحمل صور السيدة العذراء، إضافة إلى مشاهد تمثيلية تجسد رحلة العائلة المقدسة، تلى ذلك تحرك الموكب سيرًا على الأقدام لمسافة حوالي ١,٥ كم، يتقدمه الآباء الأساقفة والكهنة وبمشاركة خوارس الشمامسة والكورالات وفرق الكشافة ولجان النظام من كل كنائس الإيبارشية، ووصلوا منطقة كوم ماريا حيث أُعد سرادق لاستقبال الضيوف وأُلقيت بعض الكلمات بهذه المناسبة. كما تضمنت الفعاليات فقرات فنية وغنائية باللغة القبطية، وفيديو توضيحي يصف "مشروع المزار السياحي في منطقة كوم ماريا"، وعرضًا كشفيًا، ومسرح، وفقرات ترانيم.

تتمتع منطقة كوم ماريا بطابع خاص، حيث تعد تلاً مبنيًا على شكل خيمة، وتحمل جداريته عبارة "مبارك شعبي مصر"، في إشارة إلى القدسية التي تحظى بها المنطقة، وكانت مطرانية ملوي قد أعدت مشروعًا لإقامة مزار سياحي عالمي لهذه المنطقة، ويتوافق المشروع مع الاعتراف العالمي بمسار رحلة العائلة المقدسة بمصر، كما يساير المشروع مستهدفات التنمية في الدولة المصرية، بما يوفر فرص عمل ويجذب دخلاً قوميًا.

يُذكر أن مركز ملوي بمحافظة المنيا يضم أربع مناطق زارتها العائلة المقدسة خلال رحلتها إلى مصر وهي: الأشمونين، بئر السحابة، ديروط أم نخلة، وكوم ماريا.

يا أهلَ نينوى، الآن جهادنا هو ألاّ نَبيدَ مع نسائنا وأولادنا في طرفةِ عين. لصدِّ حربٍ غريبة فلنحاربْ بطريقةٍ غريبة: لنرشقِ السّماءَ بالتّسابيح، لنقذفْها بالتراتيلِ بدلَ الرِّماح، لنرشقِ اللهَ بمقلاعِ الصلاة، لنطفئْ غضبَه بدموعنا المستمرّة، لنمزّقْ فيلقِ أعمالنا الشّرّيرة. (القديس يوحنا ذهبي الفم)

سيامة كاهن جديد للكنيسة القبطية بإيبارشية أم درمان بالسودان

صلى نيافة الأنبا صرابامون أسقف عطبرة وأم درمان وشمال السودان، يوم الأحد ٢ فبراير، القداس الإلهي بكنيسة العذراء مريم والشهيد العظيم مارجرجس – بورتسودان بدولة السودان. وقام بسيامة الشماس "مرقس آدم" كاهنًا جديدًا باسم **القس مرقس**، لخدمة أبناء النوبة بإيبارشية عطبرة وأم درمان. شاركه في الصلوات نيافة الأنبا إيليا أسقف الخرطوم وجنوب السودان، ولفيف من كهنة إيبارشية أم درمان، وسط فرحة من جموع الأقباط.

الكنيسة القبطية بأستراليا تهنئ الأستاذ باسيليوس مرقس لحصوله على وسام أستراليا للعام ٢٠٢٥م

قدمت إيبارشية ملبورن وتوابعها بأستراليا التهنئة للخادم الأستاذ باسيليوس عزيز مرقس بمناسبة تكريمه يوم الأحد ٢٦ يناير، من جانب الحكومة الأسترالية في عيدها الوطني، ومنحه وسام أستراليا لمساهمته الدؤوبة والمبتكرة والمتميزة طوال حياته للمجتمع المصري.

وأكدت الإيبارشية أن الأستاذ باسيليوس كان منارة للأمل والتقدم، وله دور فعال في إنشاء أول مدرسة قبطية أرثوذكسية خارج مصر، حيث أنها كانت إرثًا استفادت منه أجيال لا حصر لها، كما لعب دورًا محوريًا في تأسيس الجمعيات الأسترالية المصرية، والمساهمة في روتاري أستراليا، والمشاركة بنشاط في الحكومة المحلية بصفته رجل أعمال ناجح ومرشد للعديد من المصريين، فكان له تأثيره بعيد المدى بصفته عضوًا مخلصًا بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية ومميزًا بحكمته ونصائحه.

ولد الأستاذ باسيليوس يوم ٢٠ أبريل ١٩٣٧م، في مدينة إسنا بمحافظة الأقصر، حصل على درجة الليسانس في الآداب عام ١٩٦٣م، خدم فى مجال الشباب في كنيسة مارجرجس والأنبا أنطونيوس بمحرم بك، هاجر مع أسرته إلى أستراليا عام ١٩٧١م وكان عمره فى ذلك الوقت ٣٤ عامًا، وانضم للخدمة الكنسية منذ هجرته بكنيسة السيدة العذراء مريم في مدينة ملبورن تحت التأسيس، ساهم في إنشاء أول اجتماع شباب بملبورن، كما شارك في تأسيس وشراء الكنيسة فيما بعد وتم انتخابه سكرتيرًا لها، وساهم في إنشاء الجمعية المصرية الأسترالية في فيكتوريا لخدمة أبناء الجالية المصرية من المهاجرين. تم ترشيحه في انتخابات الحكومة المحلية في ملبورن وكان الحظ حليفه ليصبح مستشارًا ونائب عمدة المدينة، تم اختياره في عضوية مجلس الجاليات في ملبورن.

عام ١٩٨٤م، تقابل مع مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث بالقاهرة لعرض مشروع مدرسة قبطية في ملبورن، حيث باركه قداسته بالموافقة لتكون أول مدرسة قبطية ببلاد المهجر باسم مدرسة "القديسة العذراء مريم"، كما قام قداسته بزيارة المدرسة أثناء زيارته لأستراليا وتكريم الأستاذ باسيليوس عام ١٩٩١م، عمل الأستاذ باسيليوس كمتطوع في خدمة الأطفال المهمشين من خلال منظمة Deserted Children Association لمدة سبع سنوات متتالية، تم تكريمه في العديد من المناسبات.

افتتاح المسار الرقمي للعائلة المقدسة بالدير القبطي بألمانيا

افتتح نيافة الأنبا دميان أسقف شمال ألمانيا ورئيس دير السيدة العذراء والقديس موريس بهوكستر، يوم الإثنين ٢٧ يناير، المسار الرقمي للعائلة المقدسة الذي تم تجهيزه بالدير بمدينة هوكستر.

شارك في الافتتاح من أحبار الكنيسة القبطية صاحبا النيافة الأنبا أباكير أسقف الدول الإسكندنافية، والأنبا أنطونيو أسقف ميلانو بإيطاليا. كما شارك أيضًا رئيس مقاطعة هوكستر، السيد مايكل ستيكلن، وعدد من الشخصيات السياسية وممثلون عن مختلف الجهات بألمانيا.

يهدف افتتاح هذا المسار إلى تعزيز الوعي بتاريخ رحلة العائلة المقدسة وإبراز الإرث الروحي والثقافي المرتبط بها، مما يعزز من مكانة الدير كوجهة دينية قبطية وثقافية هامة في أوروبا. كما يسعى إلى تشجيع زيارة نقاط مسار العائلة المقدسة في مصر، بما يساهم في تعزيز التنمية السياحية.

نياحة أحد شيوخ رهبان دير "الأنبا صموئيل" بجبل القلمون

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الجمعة ٢٤ يناير، **الراهب القمص هدرا الصموئيلي** أحد شيوخ رهبان دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون، عن عمر قارب ٧٤ سنة، بعد حياة رهبانية امتدت لأكثر من ٤٦ سنة.

ولد يوم ٧ مايو عام ١٩٥١م، وترهب يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٧٨م، وسيم قسًا في ١٨ ديسمبر ١٩٨٣م، ونال درجة القمصية يوم ١ يناير ٢٠١٣م.

أقيمت صلوات التجنيز بالدير، بحضور نيافة الأنبا باسيليوس أسقف ورئيس الدير، وبمشاركة أصحاب النيافة الأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة، والأنبا صموئيل أسقف طموه، والأنبا سيداروس الأسقف العام لكنائس قطاع عزبة النخل، ومجمع رهبان الدير، وأسرته ومحبيه.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا صموئيل المعترف، بجبل القلمون، ولمجمع رهبان الدير، ويلتمس عزاءً لأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

وكاهن فاضل بإيبارشية أسيوط

رقد فى الرب بشيخوخة صالحة، يوم الأربعاء ٢٩ يناير، **القمص زكا لبيب** كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بدرنكة بأسيوط، عن عمر يناهز ٦٨ عامًا، وبعد خدمة كهنوتية امتدت لأكثر من ٢٨ عامًا.

ولد فى ١٥ أغسطس ١٩٥٧م، بقرية العقال البحري بمركز البداري، تخرج من كلية التربية وتمت دعوته للكهنوت على يد مثلث الرحمات المتنيح الأنبا ميخائيل مطران أسيوط في ٨ ديسمبر ١٩٩٦م.

وتمت ترقيته للقمصية بيد نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط في ١٧ مارس ٢٠٢٤م، وخدم الأب المتنيح بكل إخلاص.

أقيمت صلوات التجنيز بحضور نيافة أنبا يوأنس أسقف أسيوط وتوابعها ومجمع كهنة الإيبارشية.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وساحل سليم والبداري وتوابعها، ولمجمع كهنة الإيبارشية، ويلتمس عزاءً لأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

تشجّعوا يا أهلَ نينوى، تشجّعوا فمن يقاتلُنا ملكٌ محبٌّ للبشر: يطرحُ أعداءه غير آبهٍ بتوسّل، لكنّه متى تحوّلَ غضبُهُ يصبحُ محسنًا لأعدائه. (القديس يوحنا ذهبي الفم)

My Loyal Friend

Every night, when I lie down in bed after the day has passed with all its events, meetings, conversations, compliments, smiles, reactions, and meditations, I calm myself down and distance myself from any noise. In a gentle light I pray, then I sit and think for a few minutes, and sometimes this extends to almost an hour spent recounting the faces of the people I met, loved ones or friends, whether individually or in groups. Everyone speaks to me, complaining, complementing, laughing, chatting, contemplating, surprised, or questioning. I contemplate the faces of everyone, carefully listening to what they say, whether personal matters or general inquiries. There is always a generous portion of complaints in what I hear, all types of complaints, sometimes dissatisfaction, sometimes anger, sometimes not accepting reality, and at other times rebelling against reality.

In my bed, before sleeping, I reflect on these faces, astonished by what they mention to me. I try to connect it with situations I have gone through in my life, searching for the key to understanding life itself. I once read the phrase "He who knows love understands life," and this is true, but what is the "key to life"? What is the thing that makes life acceptable, successful, and peaceful?

I remember in the early days of my ministry when I was 19 years old, the service leader at church asked me to visit a poor family and gave me their address. I went alone and the family consisted of a widow and five children: a daughter, who was 13 years of age, and four sons, the oldest being 10 years old. I was very astonished when I arrived, as this family's apartment had very few furnishings and limited space. There was only one chair, on which they made me sit, while they all sat on the floor around me, and the mother was sick with the flu. What was strange was that they were so happy and thrilled by my visit, greeting me with heartfelt tidings. I sat there astonished by their kind condition, and I asked the mother: "Are you taking any medicine for the cold?" She answered with full contentment: "We don't have the money to buy medicine, but I went to the priest at the church, and he gave me 'five piastres.' I bought an aspirin strip for one piastre, and I bought a kilo of oranges for four piastres, and I'm fine, thank God!"

We prayed, I gave out small pictures to the little children, and I left the family who was poor financially but rich in spirit. Although this story took place in the late 1960s, it is still etched in my memory, with the high spirit of satisfaction that I still see on all their faces. The days and years passed, the children grew, studied, graduated, married successfully, and were blessed **due to the spirit of satisfaction that the great mother instilled in them**.

I have met some who are filled with the spirit of satisfaction, truly, despite the harsh events, tribulations, and trials of life. My mother is one of these people. She was the only daughter being raised among six older brothers. She received her primary education at the Saint Demiana Monastery School in Bilqas, Dakahlia Governorate. At the age of sixteen, she married and moved with my father, who had moved from Mansoura to Sohag, then Damanhur, where she was widowed at the age of 34, with three children (me and two girls, the youngest being 4 years old).

In all of this, she was content. I never saw her complain or be grumpy; she would rejoice in the smallest of things. Our academic success and involvement with the church were the only causes of happiness in life. Over a few years, her father passed away, then her older brother, then my father (her husband), then her mother, and then her father-in-law (my paternal grandfather). When my older sister got married, my brother-in-law (her husband) passed away just a few weeks after the marriage. Furthermore, after several years, when my younger sister got married in 2008, she passed away after a long illness, leaving behind a husband, and a young son and daughter. My mother remained content with everything that life's waves and storms brought her, even in her final years, which were spent battling many illnesses. She remained content and even cheerful. When I visited her on her deathbed just days before her passing, her gaze and contented smile hid all the pain or fatigue and expressed nothing but thanks and contentment. This is how she lived through the shocks of life, always content, with certainty that all things work for the good of those who love God, for she loved God very much.

The art of enjoying what is available is one of the life skills that many do not master. According to one's view of life, one's feelings toward God, the Pantocrator, are shaped. Some say that so-and-so has little luck or bad fortune, and even though these sayings may hold some truth, the real presence of true satisfaction in a person's life, without passivity or laziness, is the key that opens the door to happiness and joy.

One day, a man knocked on the church door, carrying on his back a machine for sharpening knives–a manual machine he operates with his foot. I found the man calm, with grace evident on his face, carrying this machine and going from house to house offering his services to those in need. He performed his work with precision and calmness, not imposing a set price for his work, but accepting whatever the customer willingly offered with simplicity, ease, and with a smile and satisfaction. He did his job and left, **but the spirit of satisfaction that showed in him never left my memory**. Many years passed, and I forgot about this man amidst life events. After more than ten years, I met a young female doctor, her husband, and their child. As we got talking, I discovered that she was the daughter of that man with the knife-sharpening machine, and my memory of the first encounter with him came back. I sat with the doctor to get to know them better, and I learned that they were seven daughters of that content man, all of whom studied and graduated from medical school, and four of them got married. They all greatly admired their father and his humble profession, and they were very proud of him.

I strongly believe that "satisfaction" is the "loyal friend" in this life we live.

The more we fill our years with satisfaction, gratitude, and thankfulness, the more we feel the richness of our lives and existence, and the fulfillment of God's purpose in us. When I reflect on life's struggles, whether small or limited, or among individuals, or large-scale conflicts between nations, groups, and peoples, whether East or West, I find that the absence of the key to satisfaction is what ignites these struggles or disputes.

Some fight for money and to accumulate wealth, others struggle for power, position, and themselves. Some resist and defy for their own ego and selfishness. Measure yourself as such: the more a person is content with their life, the fewer the conflicts and troubles. The more peaceful the souls, and more successful the goals. As the saying goes, "Run, son of Adam, like the wild beasts, for your provision will not be withheld."

The content person prays, thanking God the Pantocrator: for everything, concerning everything, and in everything. I have lived satisfaction, and I strongly believe in it. I know "that all things work together for good to those who love God" (Romans 8:28).

It is my loyal friend who has never left me...

Pamadra II

سعيد من يستغل الفرصة التي يرسلها الله لتوبته، ولا يقسّي قلبه، من يدري،
ربما هذه الفرصة لا تعود. (البابا شنوده الثالث)

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات العامة، وبرفقته الخدام الميدانيين الجدد بالأسقفية

ويستقبل السفير حسين السحرتي، سفير مصر في الفاتيكان

ويستقبل السفير نبيل مكي، قنصل مصر العام في كندا

ويستقبل الدكتورة هبة هجرس، المقرر الخاص المعني بحقوق ذوي الإعاقة في الأمم المتحدة

ويستقبل السفير سوشيال كومار لامسال، سفير دولة نيبال بمصر

ويستقبل مجموعة شبابية من كنيسة الشهيد مار مينا والقديسة مارينا، بملبورن برفقة كاهني الكنيسة ذاتها

أخبار الكنيسة في صور